المهدي محمد بن عبد الله ثالث الخلفاء العباسيين

Al-Mahdi Muhammad bin Abdullah, the third of the Abbasid caliphs

سالم جاسم راضي

أ . د غنية ياسر كباشي

salem.jassem1105b@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

07708808593

المهدي محمد بن عبد الله ثالث الخلفاء العباسيين

سالم جاسم راضي

أ.د.غنية ياسر كباشي

الدعوة العباسية هي جزء من الحركات الثائرة ضد أي نظام لم يستطع القيام بإدارة الأمور السياسية بطريقة تعمل على امتصاص الغضب الشعبي جراء السياسة الخاطئة لأي نظام استلم السلطة وكانت الدعوة العباسية تعمل على الوقوف والتأييد ضد أي تحرك ثوري يؤدي إلى كسر أو إنهاء الدولة الأموية وقد كان البيت العباسي قد عمد إلى التحرك السري في خراسان والأقاليم القريبة منها كون أن السلطة الأموية أخطأت في إيجاد الحلول الداخلية في داخل البيت الأموي من جهة ومن جهة أخرى لم تستقطب حركات المعارضة ضد الجور الذي أصابهم من أصحاب السلطة والقرار وكانت لدعاية بني العباس الحصة الأكبر التي ألتفت حولها الجماهير الثائرة كونها قد رفعت شعاراً عظيماً ومظلوماً وكبيراً لإيواء أي مظلوم وهو شعار " الرضا من آل محمد " وكان شعارهم هذا يعتمد على أساس قوي ونبيل متمثل في القربة ما بين النبي (ﷺ) وعمه العباس بن عبد المطلب فكان استغلال الشعار متزامناً مع الثورة الخالدة للعلويين ومن لحق بهم من حركات الأحرار والتي تمثلت بثورة الإمام الحسين (عليه السلام) وآخرها ثورة زيد بن علي (عليه السلام) فكانت تلك الثورات الغطاء الذي استغله بني العباس في زيادة الأنصار والانتصار على الاطاحة بنظام الأمويين وبناء دولة استمرت في الحكم لأكثر من خمسة قرون والتي تناوب على الحكم فيها أحفاد العباس بن عبد المطلب والتي اعتمدت على سلطتها الدينية والسياسية من قرابتها بالنبي (ﷺ) .

The Abbasid Call was part of the revolutionary movements against any regime that was unable to manage political matters in a way that absorbed popular anger as a result of the wrong policy of any regime that assumed power. The Abbasid Call was working to stand and support against any revolutionary movement that would lead to breaking or ending the Umayyad state. The House was Al-Abbasi intended to carry out a secret movement in Khorasan and the regions

close to it, because the Umayyad authority made a mistake in finding internal solutions within the Umayyad house, on the one hand, and on the other hand, it did not attract opposition movements against the injustice that befell them from those in authority and decision-making, and the propaganda of the Abbasids had the largest share. The revolting masses rallied around it because they had raised a great, oppressed and great slogan to shelter any oppressed person, which was the slogan "Satisfaction from the family of Muhammad." Their slogan was based on a strong and noble foundation represented by the closeness between the Prophet (□) and his uncle Abbas bin Abdul Muttalib, so the exploitation of the slogan was simultaneous with The immortal revolution of the Alawites and the free movements that followed them, which was represented by the revolution of Imam Hussein (□) and the last of which was the revolution of Zaid bin Ali (□). These revolutions were the cover that the Abbasids exploited to increase supporters and triumph over the overthrow of the Umayyad regime and build a state that continued to rule for more than five centuries. In which the descendants of Abbas bin Abdul Muttalib took turns ruling, and which relied on its religious and political authority from its relationship to the Prophet .(

المهدي محمد بن عبد الله العباسي

أولاً : العقيدة المهدوية في فكر العباسيين:

عمل العباسيون إلى الاستمرار في التركيز على صلاة النسب النبوية العباسية من حيث رابطة الدم والاعتماد على فكرة الدين والعقيدة في العمل السياسي من أجل إقناع الجميع بضرورة احترام دولة الإسلام المستمدة للشرعية من أجل البقاء على دوام الطاعة والقبول بكل ما يعمل به الخلفاء العباسيون كونهم الأساس والبذرة التي منها انطلق الإسلام وبها ومنها الخلاص من كل مشاكل الأمم وبناء دولة الإسلام الحقيقي ، فقد كانت الأحاديث النبوية طريقاً لهم في منهجهم السياسي وفق عقيدة المهدي المنتظر في آخر الزمان إذ أكدت النصوص التي اعتمدها العباسيون على أن المهدي في آخر الزمان من أهل بيت النبوة وان اسمه محمد بن عبد الله" ومنهم من ذكر من هؤلاء المهدي بأمر الله العباسي ،والمهدي المبشر

بوجوده في أخر الزمان منهم أيضاً بالنص على كونه من أهل البيت وأسمه محمد بن عبد الله "[١]، وهذا المهدي هو من صلب العباس عم النبي(ﷺ) الذي دلت وأكدت عليه الأحاديث بقيام خلافة هاشمية بعد نبوة هاشمية: "يا عباس أنه لا تكون نبوة إلا كانت بعدها خلافة"[٢]،وأن هذا المهدي هو من صلب العباس بن عبدالمطلب إذ أخبر النبي (ﷺ) أم الفضل[٣]، زوجة العباس التي ولدت المهدي المدعوة كما في الحديث : " إنك حامل بغلام ... فلما ولدته أتيته به فأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى والباه من ريقه وسماه عبد الله ... حتى يكون منهم المهدي ، حتى يكون منهم من يصلي بعيسى"[٤]، وهذا المهدي هو الذي سيملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً وهو منقذ البشرية الذي سيكون الأمة تحت رايته بأمن وأمان : " وسيختمه بغلام من ولدك يملأها عدلاً كما ملئت جوراً "[٥]،وكانت تلك الروايات قد مهدت بروايات صريحة تخبر المسلمين أن الرايات السود من المشرق الدالة على ظهورها وانتصارها هي التي تقوم على تأسيس دولة العدل : " تقبل الـــــــــــرايات السود من قبل المشرق ... إذ رأيتـــموه

فبايعوه : ولو حبواً على الثلج ، فإنه خليفة الله المهدي "[٦] ، ولقرابة العباس بن عبد المطلب وهو عم النبي (ﷺ) خاتم الأنبياء والمرسلين فان أحفاده العباسيين والذين حكموا البلاد الإسلامية لأكثر من خمسة قرون قد ذكـروا الاحاديث النبوية التي وجدوا فيها ما يؤيد شرعيتهم ومكانة جـــدهم من الصادق الأمين في هذا الأمر إذ تقول الاحاديث التي نقلت عن كتب التاريخ في ما يخص المهدي منها : " المهدي من ولد العباس عمي "[٧]، والعباس يعده النبي (ﷺ) بأنه أبيه أو مثاله ، إذ يقول (ﷺ): " إنه صنو أبي "[٨]، حتى أن العباسيون في الروايات يستندون في دعاء النبي (ﷺ) لهم عن طريق ذكر دعاؤه إلى جدهم بقوله (ﷺ): " اللـــــهم أنصر العباس وولد العباس ثلاثاً ثم قال يا عم أما علمت أن المهدي من ولدك موفقاً راضياً مرضياً "[٩].

من الأحاديث السابقة التي أوردها المؤرخون في بطون الكتب يتبين لنا أن الدولة العباسية قد اعتمدت على النسب النبوي في أخذ الصبغة الشرعية من خلال التمسك الواضح بصلة القرابة ما بين النبي (ﷺ) وعمه العباس الذي هو جدهم ، فوجدوا جدهم الذي هو ليس من أوائل المسلمين لكنه الأفضل ما بين أعمام النبي(ﷺ) بعد الهجرة إلى المدينة

المنورة لذلك فإن منقذ البشرية وفق الأحاديث أعلاه هو المهدي العباسي لكن الحقيقة في ما بعد اصطدمت بالكثير من الحقائق الدامغة على عدم صحتها من بطلان الأمر خاصة بعد وفاة المهدي العباسي .

ثانياً : الخلافة العباسية ما بين العقيدة الدينية والسياسية :

الدعوة العباسية هي جزء من الحركات الثائرة ضد أي نظام لم يستطع القيام بإدارة الأمور السياسية بطريقة تعمل على امتصاص الغضب الشعبي جراء السياسة الخاطئة لأي نظام استلم السلطة وكانت الدعوة العباسية تعمل على الوقوف والتأييد لكل تحرك ثوري يؤدي إلى كسر أو إنهاء الدولة الأموية وقد كان البيت العباسي قد عمد إلى التحرك السري في خراسان والأقاليم القريبة منها كون أن السلطة الأموية أخطأت في إيجاد الحلول الداخلية في داخل البيت الأموي من جهة ومن جهة أخرى لم تستقطب حركات المعارضة ضد الجور الذي أصابهم من أصحاب السلطة والقرار وكانت لدعاية بني العباس الحصة الأكبر التي ألتفت حولها الجماهير الثائرة كونها قد رفعت شعاراً عظيماً ومظلوماً وكبيراً لإيواء أي مظلوم وهو شعار " الرضا من آل محمد " [١٠]، وكان شعارهم هذا يعتمد على أساس قوي ونبيل متمثل في القربة ما بين النبي (ﷺ) وعمه العباس بن عبد المطلب فكان استغلال الشعار متزامناً مع الثورة الخالدة للعلويين ومن لحق بهم من حركات الأحرار والتي تمثلت بثورة الإمام الحسين (عليه السلام) وآخرها ثورة زيد بن علي (عليه السلام) فكانت تلك الثورات الغطاء الذي استغله بني العباس في زيادة الأنصار والانتصار على الإطاحة بنظام الأمويين وبناء دولة استمرت في الحكم لأكثر من خمسة قرون والتي تناوب على الحكم فيها أحفاد العباس بن عبد المطلب والتي اعتمدت على سلطتها الدينية والسياسية من قرابتها بالنبي (ﷺ) .

ثالثاً : المهدي محمد بن عبد الله العباسي (ت: ١٦٩هـ /٧٨٥م)

اسمه ونسبه :

محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب[١١] بن هاشم[١٢]، الملقب بالمهدي[١٣]، وتكنى بأبو عبد الله[١٤] ، إذ كانت ولادته في

احدى مدن بلاد الشام تسمى الحميمة[١٥]، وكان ذلك سنة (١٢٦هـ/ ٧٤٣م) [١٦]، وقيل في سنة (١٢٧هـ/٧٤٤م) [١٧]،
في إحدى مدن بلاد فارس تدعى بايذج[١٨]، كان مولده [١٩]، وقيل أنه ولد في سنة (١٢٥هـ/ ٧٤٢م) [٢٠].

أما والدته فهي أروى أم موسى بنت منصور بن عبد الله بن يزيد الحميرية [٢١]، فقد تزوجها المنصور وكانت قبلة متزوجة من شخص يعمل بالخياطة[٢٢]، إذ تزوجها المنصور
في قيروان أفريقية[٢٣]، و كانت متزوجة قبل الخياط من شخص أخر من ولد عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب[٢٤]، و قد اشترط على أبا جعفر المنصور على عرف وصداق أهل القيروان بأن لا يتزوج عليها ما بقيت على قيد الحياة وأن لا تكون له جارية[٢٥].

ومن الروايات السابقة يتبين أن المهدي العباسي ينتسب إلى النبي (ﷺ) عن طريق عمه العباس بن عبد المطلب وهو بذلك من السلالة الهاشمية القرشية وأمه ترجع إلى بني حمير من أهل اليمن وهو بذلك يعود إلى الأصل العربي وفي ما يخص الاختلاف في سنة الولادة والمكان فالظاهر أن المدون التاريخي لا يهتم بأدق التفاصيل إلا في الأعلام المشهورين الذين ينتسبون إلى اسر الملك والسلطان والمعروف أن ولادة المهدي العباسي كانت في فترة قوة الدولة الأموية فهم مازالوا في حالة الهدوء والمغازلة مع الأمويين خاصة إن سكناهم كانت قريبة من دمشق عاصمة الأمويين .

١- زوجات المهدي العباسي :

تعددت زوجات الخليفة المهدي وسراياه ما بين القرابة وكاتمة سر الخلافة و ما بين الجواري التي حكمت قصور الخلافة ، إذ كانت ريطة بنت السفاح [٢٦] ، قد ائتمنت على قبو فيه أشلاء ورؤوس العلويين في المدينة المنورة أيام الخليفة المنصور[٢٧] ، ومن الجواري التي أصبحت ذا سلطان ونفوذ في الخلافة العباسية الخيزران[٢٨] ، والتي وهبت لها دار الأرقم بن أبي الأرقم[٢٩] في مكة وعرفت باسمها دار الخيزران[٣٠] ، و أم عبد الله بن صالح بن علي[٣١]، تزوجها الخليفة المهدي سنة(١٥٩هـ/٧٧٥م) [٣٢]، وهو نفس العام الذي تم فيه

عتق الخيزران وزواجها منها [٣٣]، ورقية بنت عمرو العثمانية [٣٤]، تزوجها الخليفة المهدي سنة(١٦٠هـ/ ٧٧٦م) [٣٥].

يظهر لنا إن الخليفة المهدي قد تزوج من نساء عدة وتختلف إحداهن عن الأخرى من خلال مكانتها لدى الأسرة العباسية كزوجته الأولى إذ كانت صاحبة مكانة لدى الخليفة المنصور فكان يسرها بعض أمور حكمه وهي أمينة عليها ويظهر من خلال تلك الحادثة أن الخليفة المهدي كان لا يرى لزوماً لقتل الأبرياء من أجل الحكم وهذا واضح من خلال عدم قبوله بالأمر ودفن أولئك الموتى وأما زوجته الأخرى فهي ابنة عمه اذا كان الزواج كما هو واضح مبنياً على الرباط الأسري والسياسي من خلال ما تقلده عمه من مراتب في الدولة العباسية ، ولكن المهم في رواية الزواج من ابنة عمه أن الخليفة المهدي قد تزوج في نفس العام من امرأتين إحداهما إمرأة عربية والأخرى كما في الروايات إمراة أعجمية غير عربية وأنها جارية قد اعتقت من قبل الخليفة المهدي وهذا الأمر يقودنا إلى سؤال في صحة النسب لزوجة الخليفة المهدي الخيزران إذ تذكر الروايات التي اختلفت في نسبها فمنهم من يرجع النسب إلى اليمن ومنهم من جعله في الروم ونحن نميل إلى الأمر الثاني لسبب بسيط أن الفتوحات الإسلامية في الفترة العباسية كانت قد وصلت إلى المشرق وتعداه الأمر خاصة في حملاتهم إلى الروم وأما اليمن فكانت معلنة إسلامها وكذا الحال في الشام وعليه فأن السبايا كانت تؤخذ من جراء الحروب والانتصار ومن ثم تأتي إلى دار الخلافة ليتم عندئذ تملكها من قبل أفراد المسلمين .

٢- ولاية العهد والبيعة للمهدي العباسي :

كانت ولاية العهد العباسي أيام أبي جعفر المنصور (ت: ١٥٨هـ/٧٨٠م) قد تولاها في بادئ الأمر عيسى بن موسى[٣٦]، الذي كان يعد أحد أركان انتصار الثورة العباسية [٣٧]، ولما استقر الأمر إلى بني العباس وقام أمرهم وثبت سلطانهم أرادوا الأمور أن تبقى في عقب الخلفاء وأن يكون ابن الخليفة المباشر هو الخليفة القادم[٣٨]، وكانت تلك الولاية تؤخذ أما بالترغيب أو الترهيب حتى تبقى في صلبهم ولا تذهب إلى غيرهم ، ألح المهدي على ولي العهد عيسى بن موسى بكل ممكن وبالرغبة والرهبة في خلع نفسه[٣٩]، عندئذ كان الأمر عظيماً على عيسى بن موسى فأنشد أبياتاً من الشعر يقول فيها :

أينسى بني الــعباس ذبي عنهم بسيفي ونار الحرب زاد سعيرها
فتحت لهم شرق البلاد وغــربها فذل معاديها وعـز نصـــــيرها
فلما وضعت الأمر في مســتقرة ولاحت له شمس تـــلألأ نورها
وضعت عن الأمر الذي استحقه واوسق أو ساقاً من الغدر عبرها[٤٠].

وأمر المنصور العباسي احد غلمانه بان يخنق عيسى بسيفه حتى يتنازل للمهدي العباسي عن ولاية العهد فاستغاث فلم يغثه أحد حتى تمت بيعة المهدي لولاية العهد بعد أن اكره عيسى بن موسى على التنازل عنها إذ يقول النويري [٤١] فيها : " إن المنصور أمر الربيع أن يخنق عيسى بحمائل سيفه فخنقه ... والمنصور يقول : أزهق نفسه ... فقام أبوه عند ذلك وبايع المهدي " ، وفي رواية أخرى أن المنصور العباسي قد رغب عيسى بن موسى بالأموال لأجل التنازل عن ولاية العهد لابنه المهدي[٤٢]، وأصبح عندئذٍ المهدي ولي للعهد العباسي خلفاً لأبيه الخليفة أبو جعفر المنصور (ت:١٥٨هـ/٧٨٠م)، وعند ذلك بدأت الخلافة العباسية تعد العدة في تنشئة الخليفة الجديد إذ اختار الخليفة المنصور لولده مجموعة من المؤدبين والمشرفين على تنشئته الثقافية [٤٣]،وكان من بين أولئك المؤدبين قطرب[٤٤]، الذي عرف بإجادته في اللغة والنحو[٤٥]،وشرقي بن القطامي[٤٦]، الذي أتى به الخليفة أبي جعفر المنصور ليكون مع المجموعة التي تشرف على أبنه المهدي[٤٧].

ويبدو في ما يخص معلمي الخلافة فقد عمل الخليفة أبو جعفر المنصور في استقدام أبرز النحاة والمؤدبين الذين يملكون دراية وخبرة ومعرفة في العلوم المختلفة خاصة الدينية ليشرفوا على أبنائهم ومنهم الإشراف على ولي العهد المهدي العباسي فاظهر ذلك الاختيار حسن التوفيق في شخصية المهدي وخبرة في ممارسة الحكم ومسك زمام الأمور إذ نجح في استقطاب أغلب الحركات التي ظهرت ضده بدراية وحكمة وعقلانية ، وأصبحت ولاية العهد بمثابة الأزمة السياسية داخل الأسرة الحاكمة والتي جعلت الضعف يدب في داخل الجسد الواحد ومشكلة ولاية العهد كان السبب فيها عدم الأمان والرضا بمن يكون الخليفة من غير أبناء الأسرة الخاصة الصغيرة بمعنى أن الخليفة يؤيد أحد الأبناء كونه عمل إلى زرع ما يريد

في نفسية الخليفة القادم ويطبق ما يريده منه في المستقبل القريب كما كان يريده الخليفة السابق مما أدى إلى ظهور الخلافات والحروب جراء تلك الولاية لعرش الخلافة.

٣- وصايا المنصور والبيعة لابنه المهدي :

عمل الخلفاء العباسيون على مخاطبة الرعية وولاة العهد والأمصار ، وكان ولاة العهد أولى بالوصية كونهم حكام البلاد القادمين وعليه فإن السبق في الحكم وخفاياه قد أعطى لهم فهم وإدراك وإبداء النصح ومن تلك الخطب خطبة الخليفة المنصور لابنه المهدي إذ يقول : " يا بني لا تبرم أمراً حتى تفكر فيه ... وأعلم أن الخليفة لا يصلحه إلا التقوى والسلطان لا يصلحه إلا الطاعة والرعية لا يصلحها إلا العدل "[٤٨]، وفي خطبة أخرى يقول : " أعلم إن رضاء الناس غاية لا تدرك ، فتحبب إليهم بالإحسان جهدك ، وتودد إليهم بالأفضال "[٤٩]، وفي وصية قبيل وفاة الخليفة المنصور قال لابنه المهدي : " ... وسأوصيك بخصال ، وما أظنك تفعل منها واحدة ... أنظر إلى هذا السفط فاحتفظ به ، فإن فيه علم آبائك ... وقد جمعت لك فيها من الأموال ما كسر عليك الخراج عشر سنين لكفاك لرزاق الجند "[٥٠] ، وفي سنة (١٥٨هـ/ ٧٧٤م) توفي الخليفة المنصور في ضاحية بئر ميمون[٥١]، و تأخرت بيعة ابنه المهدي بالخلافة [٥٢]، بعد أن قام الربيع[٥٣]، بإخفاء خبر الوفاة عن الناس وتظاهر بان الخليفة لم يمت وألبسه برقعٍ خفيف ويظهر للناظر له أنه يتكلم بهويدة دون صوتٍ مرتفع والقادم عند رؤية الخليفة حالته هذه لم يتوقع موته : " فكتم الربيع موته وألبسه وسنده وجعل على وجه كله خفيفة يرى شخصه منها ولا يفهم أمره "[٥٤]، ومن بعد هذا الأمر جعل الناس يدخلون على الخليفة المنصور حتى يعلنون موافقتهم على بيعة المهدي وهو عندهم حي فكانت تلك بمثابة البيعة الخاصة للخليفة الجديد الذي تسنم عرش الخلافة من أبيه المنصور [٥٥]، وبعد يومين أعلن أن المنصور العباسي قد توفي فصلى عليه عيسى بن موسى وقيل إبراهيم بن يحيى[٥٦]، وتمت بعد ذلك الأمر إجراء مراسيم البيعة للمهدي العباسي[٥٧]، بعد أن أرسلت الأخبار إلى ولي العهد المهدي وهو في بغداد بوفاة الخليفة المنصور، إذ قام الحاجب الربيع بن موسى بالعمل على أخذ البيعة للمهدي من أهل مكة[٥٨]، إذ وصف ابن الربيع في هذا الأمر بقصيدة مطلعها :

أبـــــوك جلى عن مضر يوم الرواق المـــــحتضر
والحـــــرب تغـري وتذر لما رأى الأمر اقمـــــطر
آل الـــــربيـــع فضلتهم فضل الخميس على العشير[٥٩]

أما في بغداد فقد وصل منارة[٦٠]، حاملاً خبر الوفاة للمهدي العباسي الذي لم يعلن خبر الوفاة في بغداد وأخفاه ليومين وبعدها نعى إليهم وفاة الخليفة المنصور وبويع البيعة العامة في سنة (١٥٨هـ/٧٧٤م) [٦١]، وعندئذ استقبل الخليفة المهدي بعد التتويج تعازي وتهاني الناس وكان أول من بادر بذلك الأمر الشاعر أبو دلامة[٦٢]، إذ انشد أبياتاً من الشعر في ذلك :

عيناي واحدة ترى مســـرورة بأميرها جذلاً وأخرى تذرف
تبكي وتضحك تارة وميسؤوها ما أنكرت وسيرها ما تعرف
فيسوئها موت الخليفة محرماً وميسرها أن قام هذا الاراف [٦٣]

٤- حركات المعارضة ضد الخلافة العباسية في زمن المهدي :

لم تتوقف حركات المعارضة تجاه السلطة العباسية في زمن المهدي العباسي الذي كان يعطي أهمية كبيرة بها إذ كان لا ينفرد في أمر خراسان بل يأخذ بمشورة ما حوله خاصة من المقربين منه كون تلك البلاد صاحبة الفضل في الدفاع عن دولة العباسيين فهو يعمل على مشاورة الكثير قبل اتخاذ قرار الحرب ، ومنها :

المقنع[٦٤] الخراساني:

بعد أن تمادى ولاة الأمصار على الخلافة العباسية خاصة زمن الخليفة المهدي تغيرت أساليب الخلافة على تلك الأمصار فقد نظرت اليهم الخلافة بأسلوب يذكره ابن عبد ربه[٦٥]إذ يقول: " هذا ما تراجع فيه المهدي ووزراءه وما دار بينهم من تدابير الرأي في حرب خراسان أيام تحاملت عليهم العمال وأعنفت محملتهم الدالة وما تقدم لهم من مكانة ... وحمل المهدي ما يحب من مصلحتهم ويكره من عنتهم "، ولذلك فإن ظهور المقنع، كان عاملاً آخر في تحرك المهدي ضدهم بالقوة المفرطة فقد أعلن المقنع الخراساني معتقده القائم على مبدأ التناسخ في الأرواح وأباح إسقاط الواجبات كالصلاة والصوم والحج [٦٦]، إذ أصبح لديه

انصار ومريدين واستمرت حركته ما يقارب أربع عشر سنة وكانت هناك صولات مع جند الخلافة مما أدى إلى إرسال الجيوش ضده ولما أصبح الجيش العباسي قريب من السيطرة على المقنع وجنده عمل إلى شق الأرض وإشعال النار ومن ثم رمى نفسه فيها عندئذٍ تمادى أصحابه وتكاثروا لأجله ضناً منهم أنه رفع إلى السماء وكان ذلك في سنة (١٦٠هـ/٧٧٦م) [٦٧]، وقيل أنه قتل نفسه بالسم مع أهل بيته بعد وصول جند الخلافة إلى مقره وانتهاء أمره سنة (١٦٣هـ/٧٧٩م) [٦٨]، وبذلك انتهت تلك الحركة المناوئة للحكم العباسي .

عـــــــبد الله بن مروان [٦٩] :

أحد أبناء مروان بن محمد[٧٠] آخر الخلفاء الأمويون الذي أستطاع العباسيون القضاء على دولتهم في معركة ألزاب[٧١]، لتنتهي حقبه من ظلم الأمويون وبدأت دولة العباسيون وكان أبناء مروان بن محمد قد التجئوا إلى مصر ومنهم من عاد إلى الشام[٧٢]، وكان ولاة العباسيون وعيونهم تراقب المناوئين والهاربين من قبضة العباسيون ومنهم أبناء الأمويون حتى تمكن هؤلاء الولاة من القبض على عبد الله بن مروان وسجنه في المطبق[٧٣]، وبقي بأمر المهدي العباسي حتى توفي في ذلك السجن سنة (١٧٠هـ/٧٨٦م) [٧٤].

الإمـــــــام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام)

يعد الأمام الكاظم (عليه السلام) إمام عصره ،ومن ذرية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) واله الأطهار (عليهم السلام) إذ عرف عنه التقوى ، والعدل، والإصلاح ، ويعمل على إنهاء الظلم والجور والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لقب من شدة الغضب وعـــــــدم إظهاره بالكاظم وهو المشتمل على حزنه[٧٥]، كان من الرواة عن جده وآبائه[٧٦]، وقال فيه الإمام أبي حنيفة النعمان بعد سؤاله في مسألة استفتاه فيها وكان صبي فبهت من جوابه وقال " ذرية بعضها من بعض"[٧٧]، وقد وصفه الذهبي[٧٨] بأنه" ثقة إمـــام ... كـــــــان صالحاً عالماً عابداً متألها "[٧٩]، ويعد سيد بني هاشم في زمانه[٨٠]،وحتى بعد استشهاده عليه السلام جعله الناصر لدين الله العباسي[٨١]، أمان لمن لاذ فيه[٨٢]، كان المهدي العباسي قد أمر بحبسه في بغداد بعد أن استدعاه ولما جن عليه الليل رأى الخليفة المهدي أن الـــــخليفة علي بن أبي طالب (عليه السلام) قد أتاه قائلاً له :" يا محمد: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُ

(٨٣) "(٨٤)، ولما تفكر المهدي العباسي بهذا الأمر و الرؤية في الصباح ارسل في طلب الإمام موسى بن جعفر(عليه السلام) وأخبره بما رآه ،وطلب منه عدم المساس بهم وبسلطتهم ، وقام بإكرامه وأعادته إلى المدينة(٨٥).

كانت تلك الحركات أغلبها تنتهي بفترة وجيزة كونها لم يعد لها التخطيط المسبق وهذا لا ينطبق على الحركات جميعها ، ونجد وجود الاختلاف في أمر الهوى والنيل من كل إنسان تصبح له شعبية واسعة مثل ما رأيناه في حبس الإمام الكاظم (عليه السلام) وأن كانت فترته في أيام المهدي العباسي قليلة لكن الرواة لهذه الحادثة يقفون على الإيجاز ولا يظهرون السبب الذي سجن من أجله الإمام (عليه السلام) علماً إن الإمام لم يخرج بالسيف على الخلافة وإنما كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو السلاح العقائدي لمواجهة الظالمين وهو ما دفع الخلافة لمجرد الإحساس بخطر الإمام قبض عليهم وزجهم بالسجون ولم تكن هناك تهمة وأن الأمر كان وفقاً للهوى والرغبة هو إخراج الإمام بعد أن رأى المهدي حلماً ومن ثم التعذر وإرجاع الإمام إلى المدينة وهذا يدل على عدم وجود حرمة في إصدار الإحكام وإنما الأمر وفق الميل والإرادة .وسكوت الرواية عن سبب السجن يبين أن الناس التفت حول الأئمة بدليل إن السيف لم يرفع وان الأنصار قليلون مؤثرون في الحياة السياسية لذلك خاف الحكام من تلك الأصوات التي لا تهادن إلا لطاعة الله .

٥- المهدي العباسي من الرواة :

تعد الاحاديث والرواية الإسلامية عنصر مهم لدى الخلفاء جميعاً خاصة أيام الخلافة العباسية فقد ذكر المؤرخين إن الخليفة المهدي العباسي كان من الرواة عن أجداده عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ويضعون على أساسها الأحكام والتشريعات الإسلامية (٨٦) ، فقد ذكر الشاعر دعبل الخزاعي (٨٧) ، احد ندماء الخليفة في الشعر والوصال ، ان المهدي يعطى من الاموال المال الكثير و لأسباب مختلفة ، فقد جرت قطيعة بينهما لذلك روي حديث عن المهدي العباسي عن أباءه عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: " من لا يشكر الله لا يشكر الناس ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير"(٨٨)، وفي ما يخص الخاتم الذي يتحلى به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ذكر حديث عن المهدي العباسي عن أباءه عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله :" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه "(٨٩) ، وفي ما يخص السفر في نهاية الشهر

والمنع منه فقد روي حديث مروي عن طريق المهدي العباسي عن أباءه عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول :" لا تسافروا في محاق الشهر، ولا إذا كان القمر في العقرب "[٩٠] ، وفي ما يخص الزهو والتكبر في المشي والتعالي على الناس فقد غضب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عنهم في حديث مروي عن المهدي العباسي عن أباءه عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال :" نظر إلى قوم من بني فلان يتبخترون في مشيهم، فعرف الغضب في وجهه "[٩١] ، وبخصوص الشجرة الملعونة وإمكانية القضاء عليها إذ طلب الصحابة معرفتها لاجتثاثها من ألأصل إنهاء وجودها فذكر لهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ليست الشجرة تلك نبات مزروع وإنما هم بنو أمية وقد ذكر الحديث المهدي العباسي عن أباءه عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله :" قرأ: ﴿ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآن ﴾ [٩٢] ... فقيل له: أي شجرة هي يا رسول الله حتى نجتثها؟ فقال: "ليست بشجرة نبات إنما هم بنو أمية، إذا ملكوا جاروا، وإذا ائتمنوا خانوا"[٩٣] ، ومن ثم اثلج قلب عمه العباس بالبشرى بزوال حكم بني أمية على يد رجل من أحفاده يخلص الناس من شرهم فذكر المهدي حديث عن النبي مرفوعاً عن أباءه إذ قال" وضرب بيده على ظهر عمه العباس فقال: "يخرج الله من ظهرك يا عم رجلًا يكون هلاكهم على يده" [٩٤] .

والواضح من الاحاديث إنها وضعت لتبيان دور العباس وهلاك أعداء العباسيين وقيام دولة مؤيدة من قبل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لأحفاد العباس بن عبد المطلب .

٦- إمـــــارة الحـــج :

تولاها ولي العهد المهدي العباسي سنة (١٥٣هـ/٧٧٠م) كونه نائب الخليفة[٩٥]، واستمر المهدي الاهتمام بها أيام خلافته (١٥٨-١٦٩هـ/٧٧٤-٧٨٥م) ، إذ كانت العطايا تهب من قبل الخليفة عند زيارة البيت الحرام وأداء مراسيم الحج ، فقد وزع على الناس الأموال في المدينة ومكة المكرمة ووصلت تلك الأموال لما يقارب ثلاثين ألف درهم وغيرها من العطايا والأموال وكان ذلك في سنة (١٦٠هـ/٧٧٦م) [٩٦]، وبعد عامين سار الخليفة المهدي يريد الحج وعندما علم بنقص الماء في الطريق فضل الحفاظ على أرواح خاصته ومن معه وعاد راجعاً إلى بغداد خوفاً عليهم [٩٧] ، وقام بتوسعة الحرم الشريف سنة (١٦٧هـ/٧٨٣م) ، إذ وجـــه بان يكون بنائها في وسط المسجد بعد أن ظن خطأ أن مـــوقعها يـــميل نحو جهة بـــاب الصفاء[٩٨]، وقـــد عمل إلى التأكد من موقعها

المبارك[٩٩]، إذ أمر بأكساء الكعبة المشرفة بحلة جديدة وإزالة الحلل القديمة لما يؤدي إلى تهدم المقام وسقوطه [١٠٠]، وكانت قبلها كسوة الزبير[١٠١]، مصنوعة من الديباج [١٠٢]، و فكرة الخليفة المهدي بهدم البيت الحرام وبناءه ، لكنه اصطدم برأي الفقيه مالك بن أنس إذ قال له : " أني أخشى أن يتخذها الملوك لعبةً "[١٠٣]، وكانت بعض أجزاء الحرم المكي قد تهدمت فأرسل الخليفة المهدي أموالاً لإعمار ما تهدم من البيت الحرام [١٠٤]، ووضعت أفضل الأقمشة والطلاء للجدران والمسك والعنبر من الأسفل إلى الأعلى[١٠٥]، ويعد اهتمام الخليفة المهدي بأمور الكعبة من ناحية التوسعة والإعمار والزيادة هو الأخير من الخلفاء إذ كانت الزيادة في البيت الحرام سنة (١٦٤هـ/٧٨٠م) هي الأخيرة إلى الآن[١٠٦].أي إلى زمن المؤرخ.

٧- ديوان المـــــظالم :

قام الخليفة أبو جعفر المنصور (ت ١٥٨هـ /٧٧٤م) بمصادرة أموال كل فرد خارج على حكمه، وهو الأمر الذي لم يستمر في أيام الخليفة المهدي إذ تبدل الحال نحو المسامحة وإرجاع الحقوق وإنشاء ما يعرف برد المظالم[١٠٧]، فقد استفاد المهدي العباسي من دار المظالم التي أسسها أمير المؤمنين وخليفة رسول الله (ﷺ) علي بن أبي طالب (عليه السلام) إذ اتخذها أول بيت لهذا الأمر وتلاه الخليفة المهدي في ذلك الأمر [١٠٨]، فكان الخليفة المهدي يجلس بنفسه للنظر في مظالم الأموال وقيمتها في الضرائب ووزن تلك الدنانير فعمل الخليفة المهدي على إسقاط تلك الأموال عن الناس إذ قال : " معاذ الله أن ألزم الناس ظلماً تقدم العمل به أو تأخر أسقطوه عن الناس فالعدل أقوم"[١٠٩]، فكانت خزائن الخلافة قد فتحت إلى كل ذي حق اخذ منه في سبيل نشر الخير والعدل [١١٠].

٨- حـــــــركات الزنادقة :

الزندقة[١١١]، من الأفكار التي تمس عقيدة الإسلام لذلك عمد الخليفة المهدي بمحابة

هؤلاء الزنادقة فكانت زيارته إلى مدينة حلب[١١٢]، هي التي فرقتهم ،إذ أمر بحرق وإتلاف أباطيلهم المكتوبة

[١١٣]،كونها مرفوضة وتخالف الشريعة الإسلامية وكانت التهمة كافية للنيل من كل شخص يعمل بالزندقة[١١٤]، وصنف العلماء في كتب الـزنادقة والـعمل في الرد عليهم [١١٥]، إذ كانت أباطيلهم مـوجودة بين الناس حتى أقر أحـد الـزنادقة وهو ابن أبي العوجاء[١١٦]، بانه وضع في بلاد المسلمين اكثر من أربع آلاف حديث باطل [١١٧]، ودفع الخليفة المهدي أعمال الزنادقة الباطلة إلى أن يوصي ابنه وخليفته من بعده الهادي بان يقوم بقطع دابر هؤلاء بالسيف وقتالهم حتى يطهر الإسلام من بدعهم[١١٨]، إذ أنشأ لهم ديواناً خاصاً للرد عليهم سماه ديوان الزنادقة[١١٩].

من الروايات السابقة نجد أن الخلافة العباسية حاربت تلك الفئة الضالة والتي نشطت أبان حكم الخليفة المهدي بسبب الاستغلال الفكري الذي كان مباحاً في أيامه إذ قرب إليه الأدباء والشعراء ولان الزنادقة تميل إلى اللهو والوصف والغلو في أشعارهم كذكر صفات لا يقبلها الإسلام ، ودليل بطلان ومعتقدهم واضح وهو عدم وجود اتباع حقيقيون كثر لهم وإنما كان انتشارهم في حدود ضيقة بدليل عدم ظهور السيف في دعوتهم ، لكن امر التنكيل بهم وفق الشبهة وعدم التأكد فمن المحتمل وجود أناس كثيرون ذهبوا قتلاً بتهمة باطلة فالواضح أن قتل الكثير منهم كان بسبب تصفية شخصية بين الولاة والمبغضين لحكمهم .

٩- الجـــواري في قصور الخلافة :

لم يكن اللهو واللعب بعيداً عن قصور الخلافة العباسية إذ كانت لها الباع الطويل كـونها تمثل حياة الترف واللـــهو والتي كانت موجودة حتى وصل الأمـــر إلى المغازلة ما بين الـــجواري والخـليـفة إذ خـاطبت إحـداهن الخـليفة المهدي قـــائلة :

هدية مني إلى المهدي تفاحةً تخطف من خدي
محمرة مصفرة طـيبت كأنها من جنة الخـلـد

فأجابها المهدي :

تفاحة من عند تفاحة جـــاءت فماذا صنعت بـالفؤاد
والله ما أدري أأبصرتها ... يقظان أم أبصرتها في الرقاد[١٢٠]

وفي أمور أخرى نرى الخليفة المهدي يغازل إحدى جواريه رآها بعد أن أطل من شرفة أحد القصور فقال في ذلك :

نظرات من القصر عيني نظراً دافعت حيــني

عندئذٍ استوقف الخليفة المهدي هذا الإلقاء وطلب حضور أحد الشعراء وكان في الباب بشار بن برد[١٢١] ، إذ طلب منه تكملة البيت السابق فقال:

سترت لــما رأتني دونه بالراحـــتين

فضلت منه فضول تحت طي الملتين

وخاطبه الخليفة المهدي : " قبحك الله أكنت ثالثنا ؟ ثم قال : ثم ماذا فقال أعطوه جائزة فقد وصف وأجاد [١٢٢].

وكان اعجب بجارية اشتراها فلما وصلت إليه اعتقها وتزوجها[١٢٣]، ووصل الأمر بحبه لجواريه أنه جزع على إحدى جواريه شديد الجزع لما ماتت فكان يزور قبرها ليلاً باكياً وحيداً فعلم به الخليفة المنصور وكتب إليه : " كيف ترجو أن أوليك عهد الأمة وأنت تجزع على أمةً "[١٢٤]، حتى ذكر النويري أن وفاة المهدي العباسي فكانت بسبب قتله على يد إحدى جواريه فيذكر ذلك فيقول : " عمدت جارية حسنة إلى كمثري فأهدته إلى طله جارية أخرى ... فأخذ تلك الكمثرة المسمومة فأكلها ، فلما وصلت إلى جوفه صاح ومات "[١٢٥].

يظهر مما تقدم إن روايات اللهو والمجن لدى الخلفاء في عصري الخلافة الأموية والخلافة العباسية لم تكن قصور الخلافة بعيدة عن هذا المجن ،وقد تباهى بها أولئك الخلفاء حتى أنها أصبحت ميزة يتصف بها خليفة البلاد كونه قد اجتمع إليه الغلمان والجواري .

١٠- الـغـــناء والشـــعر :

ويعد من الفنون التي كانت رائجة في قصور الخلافة العباسية ، إذ يعد الخليفة المنصور أول من سمع إبراهيم الموصلي [١٢٦]، إذ كان بارعاً في الشعر والأدب والغناء[١٢٧]، وبعد أن طرب الخليفة المهدي لمجالسة المغنين أصبح أنيسه مع الغناء والشراب والتلذذ به خاصة بعد أن قدم إليه ابن العوراء [١٢٨]، فأصبح ظاهر الشراب وارداً في

مجالس المهدي وندمائه[١٢٩]، فبرعت العباسة[١٣٠] إحدى بنات الخليفة المهدي بهذا الأمر في الغناء وأصبحت رائدة فيه وينتهل منها أخيها إبراهيم[١٣١] ، الغناء واللهو [١٣٢] ، وكان الشعراء يتبارون مع الخليفة المهدي في الأدب إذ كان يكرم الشعراء جراء قصائد المدح له فهذا الشاعر الخاسر [١٣٣]، إذا أكرمه الخليفة المهدي بمائة الف وأنشد في الخليفة شعراً يقول فيه:

أني أعوذ بخير الناس كلهم وأنت ذاك بما نأتي ونجتنب
وأنت كالدهر مثبوتاً حبائله والدهر لا ملجأ منه ولا هرب
ولو ملكت عنان الريح اصرفه في كل ناحية ما فاتك الطلب [١٣٤]

وكان الخليفة المهدي بارعاً في الأدب والشعر ومحباً لهما[١٣٥] ، إذ كان سخياً في العطاء فقد أجزل في العطاء على ابن أبي حفصة[١٣٦]، لما أستشهده قال في المهدي :

يأبن الذي ورث النبي محمداً دون الأقارب من ذوي الأرحام
الوحي بين بني البنات وبينكم قطع الخصام فلات حين خصام

فاكرمه وأوجب على أبناءه حتى وصلت العطايا له بسبعين ألفاً[١٣٧] ، ومن طرائف ما حصل في الكوفة عند قدوم الخليفة المهدي من الري إليها إذ قال أبو دلامة[١٣٨]

أني حلفت لئن رأيتك سالماً بقرى العراق وأنت ذو وفرٍ
لتصلين على النبي محمد ولتملأن دراهماً حجري[١٣٩]

عندئذٍ صل الخليفة المهدي على النبي محمد (ﷺ) فقال أبو دلامة ما أسرعك للأولى وأبطأك للثانية[١٤٠]، فضحك المهدي وأمر ببردة فألقيت على أبو دلامة في حجره وهو في فرح وسرور [١٤١].

وتعد هذه الممارسات من لهو ولعب من الأمور التي تعمل لأثبات بطلان صفة المهدي عن الخليفة العباسي كونها تعارض صفات المهدي المنتظر وهي دليل ثابت على عدم شرعية المهدوية فيه .

١١- المصادرات :

وفي ما يخص الأموال التي صودرت من قبل الخليفة المنصور(١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٣ - ٧٧٥ م) من معارضيه منها البغيبغة[١٤٢] ، فقد عمد المهدي بعد تسلمه

الخلافة لردها إلى أصحابها العلويين[١٤٣]، ولم تكن دار الأرقم[١٤٤] ، بعيدة عن أعين الخليفة المهدي إذ ورثها عن أبيه الخليفة المنصور(ت:١٥٨هـ/٧٧٤م)، ولما وصلت إليه في أيام حكمه وهبها إلى زوجته الخيزران[١٤٥].

إننا نجد من عدم إعادة دار الأرقم إلى أهلها والتي هي أصلاً قد اغتصبت من قبل الخليفة المنصور وبالقوة وكيف يهب الأمير ما لا يملك وأن كانت قد دفعت الأموال بالقوة إلى أهلها والتهديد المستمر ، فلماذا لم يرجع الخليفة المهدي الدار لأهلها ؟ فهل اكتفى كون الدار وقفت كمسجد بأمر الخيزران ، وهذا الأمر مشكل كون الدار أصلاً اغتصبت من أصحابها، فمن المحتمل أن الخليفة المهدي قد أكتفى من أن الدار قد اشتريت من قبل أبيه بالمال الحلال وهي في وضع اليد بالنسبة إلى العباسيين وعليه فهي إحدى حقوقه الشرعية ويجيز له التصرف بها وهذا هو الأدق إلى مجريات الأحداث التاريخية .

١٢- الرؤيا والتنجيم :

وكان الخليفة المهدي يؤمن بالمنجمين والغيبيات وينصت إلى ما يقوله المنجم الخاص به عند سفره وهو الرهاوي[١٤٦]، فيعلمه ما يكون من خلال ممارسته مهنته فكان يقبل قول ذلك المنجم في السفر والإقامة[١٤٧]، وكان الخليفة المهدي قد رأى في المنام رؤية قبيحة فما كان جواب الخليفة إلا أن قال :

ومطلع مـــــن نفسه ما يسره عليه مـــــن اللـــحظ الخـــفي دليل

إذا القلب لم يبد الذي في ضميره فـــــفي اللحظ والألفاظ منه رسول [١٤٨].

ولما كان الخليفة المهدي في مكة المكرمة كاتب زوجته الخيزران ببعض من الأبيات وهو مستهتر بها، إذ كان لا يفارقها في مجلس اللهو إذ يقول :

نحن في أفضل السرور ولكن ليس ألا بكم يـــــتم السرور

عيب ما نحن فيه يا أهل ودي أنكم غبتم ونحن حـضـــور

أو جد المسير بل أن قــدرتم إن تطيروا مع الريح فطيروا[١٤٩]

١٣- الشراب في قصور الخلافة :

في إيام الليالي التي يحضرها الخلفاء العباسيون كان يصاحب تلك الأيام والليالي أنواع الشراب وتكون أغلب بل جميع الليالي يصاحبها الغناء والرقص وكان الخليفة المهدي من أولئك الخلفاء إذ حضر في المجالس في بداية خلافته كان يتفرج على غلمانه وهم يشربون دون أن يرتشف هو من ذلك الشراب(١٥٠)، وحتى أنه عاقب أحد المغنين بعد أن رأه قد صاحب ولداه الهادي والرشيد في الشراب فأمر بضرب ذلك المغني ثلاثمائة سوط عقوبةً لعدم ترك الشراب ومناوئة أبناءه(١٥١)، وفي إحدى مجالس اللهو تلك قدم إليه احد الشعراء وهو أبن هرمة(١٥٢)، فجلس وأنشد في مدح الخليفة المهدي أبيات من الشعر قال فيها:

له لحظات من خفا في سريرة إذا كرها فيها عقاب ونائل
لهم تربة بيضاء من آل هاشم إذا أسود من لؤم التراب القبائل
إذا ما أتى شيئاً مضى كالذي أتى وان قال أني فاعل فهو فاعل

فأعجب الخليفة به فسأله حاجة له يقضيها الخليفة المهدي لابن هرمة فقال : " تأمر لي بكتاب إلى عامل المدينة أن لا يحدني على شراب "(١٥٣)، فرفض الخليفة ثم اشترط القبول بكتاب قال فيه لعامله في المدنية من أتاك بابن هرمة سكران فأضرب ابن هرمة ثمانين واضرب الذي أتاك به مائة ! فكان ابن هرمة ... يقول من يشتري مائة بثمانين "(١٥٤)، ولما كانت جيوش الخلافة تخرج في الفتوحات بقيادته الأمير وولي العهد المهدي العباسي إلى حلوان إحدى قصاب الري استراح فيه واستطاب المكان وقدم إليه بشراب وأنشد من الشعر :

بيتي قطيع في نخلتي حلوان فتطير منها وان رجعت لأفرقن بينهما

فعلم الخليفة المنصور وأقسم عليه بتركهما لأنهما يولدان النحس وأمسك عنها(١٥٥)، وفي إحدى الغزوات انفرد المهدي العباسي عن جنده وبعد أن تناول طعامه أكل واغتسل مع أحد الرجال في ذلك المكان ولما أكلا وأراد الرجل أن ينهي طعامه أخبر المهدي بان لديه شراب فهل يجيز لي الأمير شرابه معي فوافق المهدي وشرب معه إذ قال : " معي شراب فهل لك فيه ؟ قال نعم ! فشرب "(١٥٦)، فلما انتشى لم يعرف الأمير وبعد أن عرفه أجاز إليه بصلة وجعله في خاصته، وفي جولة صيد هذه الرواية بنفس المضمون (١٥٧) .

في الروايات السابقة التي تذكر أن الخليفة المهدي كان لا يرغب بالشراب وينبذه بكراهية كونه لا يجعل لصاحبه ما يسيطر بعقله على أفعاله ، ولكن في الروايات ذكر لقيام الخليفة بالشراب وأثناء فترة الإمارة وهذا الأمر يبدو مألوفاً كون الشباب له السلطة في حياة صاحبه وعليه من الممكن القول بقبول تلك الرواية من ناحية الشباب والترف والإنسان في مشوراه تزل به السنون ، والتوبة مقبولة لمن يخلص لله دون أن يرجع لعمل المعصية والله تواب رحيم بقي أمراً واحداً هو كيفية إعطاء المأذونية بشراب الحرام لشاعر في بلد الإسلام وهو ما فعله الخليفة بإجراء عمل ليمنع الوالي بمعاقبة المسيء كونه يعطي إذناً ضمنياً بقبول تناوله للمسكر وهذا يدلنا على أن في حكم الخليفة الميل والهوى وعدم تطبيق الحكم في من يريد ويرغب وهو خلاف العدالة الاجتماعية والسياسية .

١٤- الصيد :

يعد الخليفة المهدي الصيد هواية مستمر بالمداومة والعمل بها وهو ما رأيناه مولعاً بها فكان الشغف بهذا الأمر واضحاً حتى قيل يغدوا الإمام إذا غدا للصيد ميمون النقيبة[١٥٨].
وكانت سهام الخليفة المهدي تعطي أثراً واضحاً في الصيد كونه قد تمرس على الدقة والتركيز في ضرب السهام جراء خبرته العسكرية حتى وصفه الشاعر أبي دلامة بقوله :

قد رمى المهدي ظبياً شك في السهم فؤاده[١٥٩]

وهذا الأمر يدل على قوة التدريب والممارسة لقائد الجيش وخليفة الدولة وصاحب السبق في الميدان .

وكان الخليفة المهدي يحب الحمام ويلعب به فذكر أن المسلم لا يجوز ان يتسابق به للملذات وقالوا له أن فيها حرمة فواجب الامتناع عن ذلك الفعل فلما علم الخليفة بالأمر أعطى لذلك الشخص جائزة فلما خرج الخليفة المهدي : " أشهد على قفاك أنه قفا كذاب "[١٦٠]. كونه منع من امر رغب به .

١٥- الغزو في زمن الخليفة المهدي (الروم) :

كانت حملات الخلافة الإسلامية مستمرة على بلاد الروم كونها كانت دائماً على تماس ما بين الجيشين لذلك كانت الحملات تهدف إلى تأمين الحدود وعدم التقدم نحو بلاد

المسلمين فكانت حملته تلك ضد الروم في سنة (١٦٣هـ/٧٧٩م) بقيادة ابنه خليفة المهدي هارون الرشيد(١٦١)، واستمر التجهيز في حملات المسلمين ضد الروم إذ جهز الخليفة المهدي الأجناد إلى تلك البلاد وعبر الفرات وذلك في سنة (١٦٣هـ/٧٧٩م) إذ استطاعت جيوش

الخلافة فتح تلك المناطق بعد أن أعطيت الأمان (١٦٢)، وكانت حملات الجيش الإسلامي تخرج بعد أن يقوم الخليفة المهدي بتوجيه الجيش وقائد باطلاعه أول بأول على أحداث المسير والمنازل حتى أصبح مساراً عاماً إلى نهاية حكم الخليفة الهادي(١٦٣)، وكانت سنة (١٥٩هـ/٧٧٥م) تعد الأبرز والأهم من جراء ما غنم المسلمون من الروم الغنائم الوفيرة والكثيرة وفتح المدن العديدة والعودة بذلك الجيش إلى بلاد سالمين غانمين دون أن تفقد تلك الحملة أحد منهم(١٦٤)، ولم يستمر الوضع على ما هو عليه من انتصارات إذ كانت هناك بعد

كل انتصار هدنة ففي سنة (١٥٨هـ/٧٧٤م) نقضت الروم هدنة الخلافة الإسلامية في عهد الخليفة المهدي مما حدا بالجيش بالتحرك فعاد الجيش من تلك البلاد محملاً بالغنائم والانتصار الكبير(١٦٥)، ووصلت جيوش الخلافة إلى عاصمة الروم القسطنطينية(١٦٦)، وذلك في العالم (١٦٩هـ/٧٨٥م) فخاض المعارك وانتصر الجيش وحمل الغنائم سالماً إلى بلاد المسلمين(١٦٧).

١٦- ولاية عهد الهادي والرشيد :

بعد تسلم الخليفة المهدي خلافة المسلمين أراد أن تكون ولاية العهد لأولاده إذ عمل إلى إجبار عيسى بن موسى مرة ثانية على أن يتنازل عن ولاية العهد إلى ابنه الأكبر موسى الهادي وذلك سنة (١٥٩هـ/٧٧٥م) (١٦٨)، وبدا الخليفة المهدي يمهد الحكم إلى ابنه الهادي حتى يكون قادراً على تحمل سياسة الدولة والحكم الرشيد فيها فجعله في سنة(١٦٩هـ/٧٧٦م) خليفته في بغداد بعد أن سار إلى الحجج وكذلك في سنة (١٦٣هـ/٧٧٩م) أستخلفه المهدي في حكم بغداد(١٦٩)، وكانت خزائن الدولة العباسية مليئة بالنفائس إذ أهدى الخليفة المهدي لولي عهده الهادي سيف الصمصامة(١٧٠)، في حين نجد في روايات أخرى أن الخليفة المهدي أخذه من بيت المال وعوض عنه ولم يعطه لولده

الهادي إذ أن الهادي اشتراه أو أخذه من بعد وفاة الخليفة المهدي [١٧١]، ثم جعل أبنه الأخر هارون الرشيد ولياً ثانياً للعهد[١٧٢]، ألا أننا نجد في سنة (١٦٩هـ/٧٨٥م) عزم الخليفة المهدي خلع بيعة الهادي وتنصيب أخيه هارون الرشيد بدلاً عنه[١٧٣].

١٧- وفاة الخليفة المهدي (١٦٩هـ/٧٨٥م):

لم تذكر الأخبار الواردة عن مسألة وفاة الخليفة المهدي سبب الخلاف ما بين الخليفة المهدي وولده موسى الهادي إذ كان خبر الاستقدام قد وصل إلى ولي العهد يأمره بتنفيذ أمر الخلع والحضور بين يدي الخليفة وذلك سنة (١٦٩هـ/٧٨٥م) [١٧٤]، فتحرك الخليفة المهدي طالباً ابنه العاصي عليه، وولي عهده موسى الهادي وفي الطريق أثناء المسير ظهر لهم صيد فلحق به الخليفة المهدي إلى خربه كانت ظاهرة للعيان ودخل فيها الخليفة المهدي فلما اجتاز الباب غلق عليه داقاً لظهر الخليفة مسبباً موته في الحال من شدة الضربة لباب تلك الخربة[١٧٥]، في حين تظهر لنا رواية ثالثة في سبب موت الخليفة المهدي تبين قيام الخليفة بتناول طعام مسموم من قبل إحدى الجواري حسداً لشريكتها التي كانت مع الخليفة فقامت بسم طعام الخليفة فمات على أثر ذلك العقار[١٧٦]، وفي رواية أخرى نرى أن السبب في وفاة الخليفة المهدي هو مرض أصابه في حمى أصابته سنة(١٦٩هـ/٧٨٥م) في مدينة ماسبذان[١٧٧]، وقيل في بغداد[١٧٨]، وصلى عليه ابنة هارون الرشيد[١٧٩].

وقيل في موته أنه أراد النوم بعد مسيرة إلى ماسبذان لطلب ابنه الهادي فلما تعب من السفر أراد الخلود إلى النوم وأخبر الجميع بعدم إيقاظه فنام فإذا هاتف يخبره :

كأني بهذا القصر قد باد أهله ... وأوحش منه ربعه ومنازله

وصار عميد القوم من بعد بهجةً ... وملك إلى قبر عليه جنادله

فلم يبق إلا ذكره وحديثه ... تنادي عليه معولات جنادله[١٨٠] .

في هذا ألأمر لا نستطيع قبول الرواية لسبب بسيط هو إن موت الخليفة جرى بعد عشرة إلى عشرين يوماً فلماذا لم يعود الخليفة المهدي إلى قصرة في بغداد .

ولم يوجد هناك نعش يحمل عليه عندئذٍ وجدوا باب خربة ووضعوا عليه الخليفة المسجى ووارى الثرى تحت احدى الأشجار هناك[١٨١].

إننا نرى في وفاة الخليفة المهدي(١٦٩هـ/٧٨٥م) إن هناك تدبير لمقتلة إذ من الممكن جداً إن يكون امر العزل واستقدام ولي العهد الهادي السبب المباشر لموته فلا يمكن إن يكون الموت لضربة باب من خربة متهالكة ، ونستطيع القول باحتمالية عالية إن الخليفة قتل بسبب ضربة من الخلف تعرض لها أثناء مطاردة الصيد من قبل عيون ولي العهد ، وحتى في حادثة الجارية والسم فأننا نراها هي كذلك بتدبير الهادي العباسي بإغواء احدى الجواري المقربات من الخليفة المهدي ، وعدم حضور ولي العهد وطريقة دفن الخليفة بعجالة وحملة على نعش مكون من باب خربة يدل على الجفاء من الخليفة القادم وهو الهادي مما حدى بأبنة الثاني هارون الرشيد الصلاة علية بالضد مما فعل في وفاة الخليفة المنصور(١٥٨هـ/٧٧٤م) .

الخاتمة

من خلال المصادر التاريخية التي درست في هذا البحث يتبين مجموعة من النتائج منها

- عدم وجود دعوة مهدوية مبنية على نهج واضح ومستقيم لتطبيق الاسلام الصحيح دون الاهواء والمصالح .
- العمل السياسي كان واضحا من خلال تنصيب المهدي العباسي بلالقوة خليفة للمسلمين بعد ابية الخليفة المنصور.
- استمرار الظلم والجور في ايام الخليفة المهدي حتى على خاصته ومقربيه منهم عمة وولي عهدة عيسى بن موسى .
- بطلان الدعوة المهدوية واستغلال الاحاديث التي تبين العقيدة المهدوية ومحاولة استغلالها لصالح العباسيين .
- الاختلاف والخصام ما بين الخليفة المهدي وخاصته كما حدث بين الخليفة وولي عهدة الهادي .

- لم تكن حادثة وفاة الخليفة المهدي طبيعية وانما يظهر انها كانت بفعل مؤامرة دبرت لقتله.

- دفنه وعدم الاتيان به الى بغداد يبين مدى الخطر الواضح في مقاليد الخلافة العباسية في تلك الفترة .

- لم يستقم العدل والمعروف في ايام الخليفة المهدي في حياته وبعد مماته ولذلك فهو لا تنطبق عليه صفة المهدوية.

المصادر والمراجع

القران الكريم

الحديث النبوي الشريف

١. ابن اعثم ، أبو محمد أحمد بن محمد بن علي الكوفي (ت: ٣١٤هـ / ٩٢٦م) ، الفتوح ، تح : علي شيري ، (بيروت دار الأضواء ،١٩٩١ م)

- ابن الابار ، محمد بن عبد الله بن أبي بكر البلنسي (ت: ٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م)

٢. الحلة السيراء ، تح : حسين مؤنس ، ط : ٢، (القاهرة: دار المعارف ، ١٩٨٥م).

٣. إعتاب الكتاب ، تح : صالح الأشتر، (دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية ،١٩٦١ م)

- ابن تغري بردي ، جمال الدين يوسف بن عبد الله (ت: ٨٧٤هـ/١٤٦٩م)

٤. الدليل الشافي على المنهل الصافي ،تح : فهيم محمد ،ط : ٢ ، (القاهرة : دار الكتب المصرية ،١٩٩٨م).

٥. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ، تح : محمد محمد أمين ، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٨٦م).

٦. مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة ، تح : نبيل محمد ، (القاهرة: دار الكتب المصرية ، د ، ت).

٧. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، (مصر: دار الكتب ، د ، ت) .

٨. ابن الاثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت: ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ ، تح: عمر عبد السلام ، (بيروت: دار الكتاب العربي ، ١٩٩٧م)
٩. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت: ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) ، مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن ، تح : مصطفى محمد ، (القاهرة : دار الحديث ،١٩٩٥ م)
١٠. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت: ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م) ، مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن ، تح : مصطفى محمد ، (القاهرة: دار الحديث، ١٩٩٥ م
١١. ابن الحجية ، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي (ت: ٨٣٧هـ / ١٤٣٣م) ، خزانة الأدب وغاية الأرب ، تح : عصام شقيو ، ط:الأخيرة ،(بيروت:دار ومكتبة الهلال ، ٢٠٠٤م)
١٢. ابن الخراط ، عبد الحق بن عبد الرحمن الأندلسي(٥٨١هـ /١١٨٠م) ،الأحكام الشرعية الكبرى ، تح : أبو عبد الله حسين ، (الرياض: مكتبة الرشد ،٢٠٠١م)
١٣. ابن الخطيب ، قاسم محمد بن قاسم بن يعقوب الأماسي (ت: ٩٤٠هـ/١٥٣٣م) ، روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار، (حلب: دار القلم العربي ، ١٤٢٣ هـ).
١٤. الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت: ٩٠٠هـ /١٤٩٤م) ،الروض المعطار في خبر الأقطار ، تح: إحسان عباس ، ط ٢، (بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة ،١٩٨٠ م)
١٥. الحنبلي، صفيّ الدين عبد المؤمن بن عبد الحق ابن شمائل القطيعي البغدادي (ت: ٧٣٩هـ / ١٣٣٨م) ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، (بيروت: دار الجيل ، ١٤١٢ هـ).
١٦. الخزرجي ، أبو الحسن علي بن ظافر بن حسين (ت:٦١٣هـ/١٢١٦م) ، بدائع البدائه ، (مصر : د ، مط ، ١٨٦١ م)

١٧. الدميري ، أبو البقاء محمد بن موسى بن عيسى بن علي (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ، حياة الحيوان الكبرى ، ط : الثانية،(بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٢٤ هـ) .

١٨. الدواداري ، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك (ت :٦٤٥هـ / ١٢٤٧م) ، كنز الدرر وجامع الغرر ، تح : صلاح الدين المنجد ، (حلب: مكتبة عيسى البابي، ١٩٦١ م)

- الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)

١٩. العبر في خبر من غبر ، تح : أبو هاجر محمد ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٩٨٥م).

٢٠. المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال ، تح : محب الدين الخطيب ، (الرياض : وكالة الطباعة والترجمة ، ١٤١٣هـ).

٢١. تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي ، تح : أبو تميم ياسر، (الرياض: مكتبة الرشد ، ١٩٩٨م)

٢٢. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ، تح : بشار عوّاد ، (د، م: دار الغرب الإسلامي ، ٢٠٠٣ م).

٢٣. سير أعلام النبلاء ، (القاهرة: دار الحديث ،٢٠٠٦م).

٢٤. تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي ، تح : أبو تميم ياسر ، (الرياض: مكتبة الرشد ، ١٩٩٨م).

٢٥. العبر في خبر من غبر ،تح : أبو هاجر محمد ،(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٥م) .

٢٦. العرش ، تح : محمد بن خليفة ، ط : ٢، (المدينة المنورة : عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، ٢٠٠٣م).

٢٧. ابن العبري، يوحنا ابن هارون بن توما الملطي (ت: ٦٨٥هـ/١١٨٩م) ، تاريخ مختصر الدول ،تح :أنطون صالحاني، ط :٣، (بيروت: دار الشرق، ١٩٩٢م).

٢٨. ابن العجمي ، موفق الدين أبو ذر سبط أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل (ت: ٨٨٤هـ /١٤٧٩م) ، كنوز الذهب في تاريخ حلب ،(حلب: دار القلم ، ١٤١٧ هـ)

٢٩. ابن العديم ، عمر بن أحمد العقيلي الحلبي (ت:٦٦٠هـ /١٢٦١هـ) ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، تح : سهيل زكار، (بيروت: مؤسسة البلاغ ، ١٩٨٨م).

٣٠. ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله (ت: ٦٦٠هـ/١٢٦١م) ، زبدة الحلب في تاريخ حلب ، وضع حواشيه: خليل المنصور ،(بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٩٩٦ م)

٣١. ابن العماد ، عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت: ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تح: محمود الأرناؤوط ، (دمشق : دار بن كثير،١٩٨٦ م).

٣٢. ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر (ت: ٥٠٧هـ /١١١٣م) ،أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني ، تح : محمود محمد ،(بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٩٩٨م)

- ابن تغري بردي ، أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن عبد الله الظاهري (ت: ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م)

٣٣. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، (مصر: دار الكتب ، د ، ت)

٣٤. مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة ، تح : نبيل محمد ، (القاهرة: دار الكتب المصرية ، د ، ت).

٣٥. ابن جبير ، أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي (ت: ٦١٤هـ / ١٢١٧م) ، رحلة بن جبير ، (بيروت: دار ومكتبة الهلال ، د، ت)

٣٦. ابن حبيب ،أبو جعفر محمد (ت: ٢٤٥هـ /٨٥٩م) ،المحبر، تح : إيلزة ليختن ، (بيروت: دار الآفاق ، د ، ت)

٣٧. ابن حجة ، تقي الدين أبو بكر بن علي (ت: ٨٣٧هـ/١٤٣٣م) ، ثمرات الأوراق ، (مصر: مكتبة الجمهورية العربية ، د، ت).
- ابن حجر ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)
٣٨. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، تح : سعد بن ناصر ، (السعودية: دار الغيث، ١٤١٩هـ)
٣٩. النكت على كتاب ابن الصلاح ، تح : ربيع بن هادي ،(المدينة المنورة: مكتبة الجامعة الإسلامية ،١٩٨٤م) .
٤٠. ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت: ٤٥٦هـ /١٠٦٣م) ، جوامع السيرة ، تح: إحسان عباس ، (مصر: دار المعارف ، ١٩٠٠ م) .
٤١. ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد الإشبيلي (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، تح : خليل شحادة ، ط : ٢ ،(بيروت: دار الفكر ، ١٩٨٨ م).
٤٢. ابن خلكان أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم(ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ،تح : إحسان عباس ،(بيروت: دار صادر ،١٩٧١م)
٤٣. ابن خياط ، أبو عمرو خليفة بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت: ٢٤٠هـ/٨٥٤م) ، تاريخ خليفة بن خياط ، تح : أكرم ضياء ، ط : ٢، (بيروت: مؤسسة الرسالة ،١٣٩٧هـ).
٤٤. ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد(ت: ٢٣٠هـ / ٨٤٤م) ،الجزء المتمم لطبقات ابن سعد ، تح : محمد بن صام ،(الطائف: مكتبة الصديق ، ١٩٩٣ م) .
٤٥. ابن طيفور، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر(ت:٢٨٠هـ/٨٩٣م)، كتاب بغداد ،تح :عزت العطار ،ط : ٣، (القاهرة: مكتبة الخانجي ،٢٠٠٢م)

٤٦. ابن عاصم ، أبو بكر محمد بن محمد بن محمد القيسي الغرناطي (ت: ٨٢٩هـ/١٤٢٥م) ، حدائق الأزاهر في مستحسن الأجوبة والمضحكات والحكم والأمثال والحكايات والنوادر ، (القاهرة : دار الكتاب ، ٢٠١٤م).

٤٧. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، بهجة المجالس وأنس المجالس ، تح : محمد مرسي ، (بيروت: دار الكتب العلمية ،١٩٨١م)

٤٨. ابن عذارى،أبو عبد الله محمد بن محمد المراكشي (ت: ٦٩٥هـ/١٢٩٥م) ، البيان المغرب في أخبار الأندلس و المغرب ، تح :ومراجعة: ج. س. كولان، إ. ليفي بروفنسال ، ط : ٣،(بيروت: دار الثقافة ، ١٩٨٣ م).

٤٩. ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ /١١٧٥م)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو أجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تح : عمرو بن غرامة ، (دمشق: دار الفكر للطباعة ، ١٩٩٥م) .

٥٠. ابن قدامة ، شمس الدين أبو الفرج المقدسي (ت: ٦٨٢ هـ/١٢٨٣م)، الشرح الكبير ، تح : عبد الله بن عبد ، (القاهرة: هجر للطباعة والنشر ،١٩٩٥ م) .

- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ /١٣٧٢م)

٥١. ، السيرة النبوية ، تح: مصطفى عبد الواحد ، (بيروت: دار المعرفة،١٩٧٦ م)

٥٢. قصص الأنبياء، تح: مصطفى عبد الواحد ، (القاهرة: دار التأليف ، ١٩٦٨ م).

٥٣. البداية والنهاية ، تح : علي شيري، بيروت: (دار إحياء التراث العربي ، ١٩٨٨ م)

٥٤. جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن ،تح : عبد الملك بن عبد الله ، ط ،٢ ، (بيروت : دار خضر للطباعة والنشر ،١٩٩٨ م) .

٥٥. ابن منظور ،أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن على ألافريقى (ت: ٧١١هـ / ١٣١١م) ، لسان العرب ، ط: ٣، (بيروت: دار صادر ، ١٤١٤ هـ)

٥٦. أبـن يـونس ،أبـو سـعيد عبـد الـرحمن بـن أحمـد بـن يـونس الصـدفي(ت : ٣٤٧هـ/٩٨٤م) ، تـاريخ ابن يونس المصري ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٢١هـ)

٥٧. أبـو الفـتح ، شـهاب الـدين محمد بـن أحمـد بـن منصـور الأبشـيهي (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، المستطرف في كل فن مستطرف ، (بيروت: عالم الكتب ، ١٤١٩ هـ).

٥٨. أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود (ت: ٧٣٢هـ /١٣٣١م) ،المختصر في أخبار البشر، تح : محمد زينهم ،(القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٨م).

٥٩. أبـو الفرج ، علـي بـن إبـراهيم بـن أحمـد الحلبـي (ت: ١٠٤٤هـ / ١٦٣٦م) ، السيرة الحلبية ، ط : ٢ ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٢٧هـ) .

٦٠. أبـو زرعـة ،عبـد الـرحمن بـن عمـرو بـن عبـد الله بـن صـفوان النصـري الدمشقي(ت:٢٨١هـ/٨٩٤م)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، تح : شكر الله نعمة ، (دمشق: مجمع اللغة العربية ، د، ت)

٦١. أبـو شـامة ، أبـو القاسـم شـهاب الـدين عبـد الـرحمن الدمشـقي (ت: ٦٦٥هـ / ١٢٦٦م) ،إبراز المعاني من حرز الأماني ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٩٩٨م)

٦٢. الاعرج ، محمد بن عبد الوهاب (ت: ٩٢٥هـ/١٥١٩م) ، تحرير السلوك في تدبير الملوك ، تح : فؤاد عبد المنعم ، (الاسكندرية: مؤسسة الشباب ،١٤٠٢هـ).

٦٣. الأكمـه ، داود بـن عمـر (ت: ١٠٠٨هـ/ ١٥٩٩م) ، تـزيين الأسـواق فـي أخبـار العشاق ، ط :٢ ، (القاهرة : المطبعة الازهرية ، ١٣١٩هـ)

٦٤. ألسوسي ، محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر المغربي (ت: ١٠٩٤هـ / ١٦٨٢م) ، جمـع الفوائـد مـن جـامع الأصـول ومجمـع الزَّوائِـد ،تـح : أبـو علـي سليمان ، (بيروت: دار ابن حزم ، ١٩٩٨ م).

٦٥. بازيار، أبو عبد الله الحسن بن الحسين (ت: ق ٤هـ /ق١٠هـ) ، البيزرة ، علق عليه: محمد كرد ، (دمشق: مطبوعات المجمع العلمي ،د ، ت).
٦٦. الباهلي ، أبو عثمان عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار (ت:٢١٩هـ / ٨٣٤م) ، أحاديث عفان بن مسلم ، تح: حمزة أحمد الزين ، (القاهرة: دار الحديث ، ٢٠٠٤م).
٦٧. البري ،محمد بن أبي بكر بن عبد الله التِّلمساني (ت: ٦٤٥هـ / ١٢٤٧م)، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ،نقحها وعلق عليها: محمد التونجي، (الرياض: دار الرفاعي للنشر والطباعة،١٩٨٣م) – النويري ، نهاية الأرب ،١٠٨/٢٢ .
٦٨. البعلي ، شمس الدين محمد (ت: ٧٠٩هـ / ١٣٠٩م) ، المطلع على ألفاظ المقنع ، تح : محمود الأرناؤوط ، (د ، م : مكتبة السوادي للتوزيع ،٢٠٠٣ م)
٦٩. البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، فتوح البلدان ، (بيروت: دار ومكتبة الهلال ، ١٩٨٨ م).
٧٠. بن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، لسان الميزان ، تح: عبد الفتاح أبو غدة ،(بيروت: دار البشائر الإسلامية ، ٢٠٠٢ م)
٧١. البهائي ، علي بن عبد الله الغزولي الدمشقي (ت: ٨١٥هـ /١٤١٣م) ، مطالع البدور ومنازل السرور ،(د، م : دار الوطن ، ١٢٩٩هـ)
٧٢. الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت: ٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م)، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، (القاهرة : دار المعارف ، د، ت).
٧٣. الثعالبي، أبي منصور عبد الملك بن محمد (ت: ٤٢٩هـ /١٠٣٧م) ، اللطف واللطائف ، تح :محمود عبد الله ، (الكويت: دار العروبة ،١٩٨٤م).
٧٤. الحصري ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري (ت: ٤٥٣هـ /١٠٦١م) ، جمع الجواهر في الملح والنوادر ، تح : علي محمد ، (بيروت: دار الجبل ، ١٩٥٣م).

٧٥. الحموي ، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين الدمشقي (ت: ١١١١هـ /١٦٩٩م) ، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، (بيروت: دار صادر ، د ، ت) .

٧٦. الحِميرى ،أبوعبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم(ت: ٩٠٠هـ /١٤٩٤م)، الروض المعطار في خبر الأقطار ،تح :إحسان عباس ط:٢،(بيروت: دار السراج ، ١٩٨٠ م).

٧٧. الرازي ، أبو سعد آبى منصور بن الحسين (ت: ٤٢١هـ /١٩٣٩م) ، نثر الدر في المحاضرات ، تح : خالد عبد الغني ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٤م)

٧٨. الرازي ، أحمد بن سهل (ت : ق٤هـ/ق١٠م)، أخبار فخ وخبر يحيي بن عبد الله وأخيه إدريس بن عبد الله ،تح : ماهر جرار، (بيروت : دار الغرب الإسلامي،١٩٩٥ م)

٧٩. الرافعي ، ، مصطفى صادق بن عبد الرزاق ، تاريخ آداب العرب ، (القاهرة : دار الكتاب العربي ، د، ت)

٨٠. الرقيق القيرواني ، ابو أسحق ابراهيم ابن القاسم(ت:٤٢٠هـ/١٠٢٩م) ، قطب السرور في أوصاف الانبذة والخمور ، تح: سارة البربوشي ،(بيروت : منشورات الجمل ، ٢٠١٠م)،

٨١. الزرقاني ، أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد (ت: ١١٢٢هـ / ١٧١٠م) ، شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ، (بيروت: دار الكتب العلمية ،١٩٩٦م).

٨٢. سبط ابن العجمي ، برهان الدين أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي(ت: ٨٤١هـ/١٤٦٣م) ، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، تح : صبحي السامرائي ، (بيروت: مكتبة النهضة العربية ،١٩٨٧م).

٨٣. السخاوي ، أبو الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر (ت: ٩٠٢هـ/١٤٩٦م) ، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، تح : علي حسين ، (مصر: مكتبة السنة ، ٢٠٠٣م)
٨٤. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ /١٥٠٥م) ،
٨٥. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ،تح : محمد أبو الفضل ، صيدا : (المكتبة العصرية ، د ، ت) .
٨٦. تاريخ الخلفاء، تح : حمدي الدمرداش ، (الرياض: مكتبة نزار مصطفى ، ٢٠٠٤م).
٨٧. تحذير الخواص من أكاذيب القصاص ، تح : محمد الصباغ ، ط: ٢ ، (بيروت: المكتب الإسلامي ، ١٩٧٤م) .
٨٨. جامع الاحاديث الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير ، جمعه : عباس احمد ،) بيروت: دار الفكر ، د ، ت).
٨٩. الحاوي للفتاوي ، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر ،٢٠٠٤ م) .
٩٠. الخصائص الكبرى ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، د، ت).
٩١. الدر المنثور في التفسير بالماثور ، تح : عبد الله بن عبد المحسن ، (القاهرة: مكتب البحوث والدراسات ،٢٠٠٣م).
٩٢. الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير ، تح : يوسف النبهاني ، (بيروت: دار الفكر ، ٢٠٠٣م).
٩٣. مجموع من رسائل السيوطي ، تح : ابي الفضل بدر ، (بيروت : دار الكتب العالمية ، ٢٠٠٣م).
٩٤. مجموع من رسائل السيوطي، تح :أبي الفضل بدر،(بيروت: دار الكتب العالمية ،٢٠٠٣م).
٩٥. الشامي ، محمد بن يوسف (ت: ٩٤٢هـ / ١٥٣٥م)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، تح : عادل أحمد، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٩٩٦م) .

٩٦. شراب ، محمد بن محمد ، حسن المعالم الأثيرة في السنة والسيرة (دمشق: الدار الشامية ، ١٤١١ هـ).
٩٧. شرقي بن القطامي الوليد بن الحصين بن جمال بن حبيب كان علامة و نسابة وإخبارياً.
٩٨. صاحب حماة، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود (ت: ٧٣٢هـ / ١٣٣١م) ، اليواقيت والضرب في تاريخ حلب ، تح : محمد كمال ، (حلب: دار القلم العربي ، ١٩٨٩م)
٩٩. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت: ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م) ، تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ، تح السيد الشرقاوي ، (القاهرة: مكتبة الخانجي،١٩٨٧م)
١٠٠. صلاح الدين ، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن (ت: ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م)، فوات الوفيات ، تح : إحسان عباس ، (بيروت: دار صادر ، ١٩٧٣ م) .
١٠١. الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (ت: ٣٦٠هـ /٩٧٠م)، المعجم الأوسط ،تح: طارق بن عوض ،(القاهرة ، دار الحرمين ، د ، ت).
١٠٢. الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن غالب(ت:٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك ، ط:٢، (بيروت : دار التراث ،١٣٨٧هـ)
١٠٣. الطنطاوي ، الشيخ علي، الجامع الأموي في دمشق،(دمشق: مطبعة الحكومة ، د، ت).
١٠٤. الطنطاوي ، الشيخ محمد سيد ، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، تح : أبي محمد عبد الرحمن ، (د ، م : دار إحياء التراث الإسلامي ، ٢٠٠٥م)
١٠٥. العباسي ، أبو الفتح عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد (٩٦٣هـ /١٥٥٥م) ، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، تح : محمد محيي الدين ،(بيروت: عالم الكتب ، د ، ت)

١٠٦. العباسي ، أبو الفتح عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد (٩٦٣هـ /١٥٥٥م)، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ،تح :محمد محيي الدين،(بيروت : عالم الكتب، د، ت).
١٠٧. العباسي ، عبد الله بن محمد ابن المعتز (ت: ٢٩٦هـ /٩٠٨م) ، طبقات الشعراء ، تح : عبد الستار أحمد فراج ، ط : ٣ ، (القاهرة: دار المعارف ، د ، ت)
١٠٨. العدوي ، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العمري (ت: ٧٤٩هـ /١٣٤٨م) ، التعريف بالمصطلح الشريف ، تح : محمد حسين ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٩٨٨ م)
١٠٩. العدوي ، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العمري(ت: ٧٤٩هـ /١٣٤٨م)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، (أبو ظبي: المجمع الثقافي ، ١٤٢٤هـ) .
١١٠. علوم الكتاب، تح : عادل أحمد، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٩٩٨م).
١١١. عمر ، بشير علي ، منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث وقف السلام ، (د ، م: مؤسسة الريان ،٢٠٠٥ مـ).
١١٢. العيني، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين (ت: ٨٥٥هـ /١٤٥١م) ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري،(بيروت: دار إحياء التراث العربي، د، ت) .
١١٣. الفارابي ، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين (ت: ٣٥٠هـ/٩٦١م) ، معجم ديوان الأدب ، تح : أحمد مختار ، (القاهرة : مؤسسة دار الشعب للصحافة ، ٢٠٠٣ م)
١١٤. الفارابي ، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت: ٣٩٣هـ/١٠٠٢م) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح: أحمد عبد الغفور ، ط : ٤ ، (بيروت: دار العلم للملايين ، ١٩٨٧ م)

١١٥. القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت: ٦٧١هـ /١٢٧٢م) ، الجامع لأحكام القرآن ، تح : أحمد البردوني ، ط :٢ ، (القاهرة: دار الكتب المصرية ،١٩٦٤م).
١١٦. القفطي ،جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت: ٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م) ، أخبار العلماء بأخيار الحكماء ، تح : إبراهيم شمس الدين ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٥ م).
١١٧. القلقشندي ، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد (ت: ٨٢١ هـ /١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، (القاهرة: دار الكتب المصرية ، ١٩٢٢م) .
١١٨. الكناني ، نور الدين علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن (: ٩٦٣هـ /١٥٥٥م) ، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ، تح : عبد الوهاب عبد اللطيف ، (بيروت: دار الكتب العلمية ،١٣٩٩ هـ) .
١١٩. لسان العرب ، ط: ٣ ،(بيروت: دار صادر ، ١٤١٤ هـ) .
١٢٠. مجير الدين، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحنبلي (ت: ٩٢٧هـ / ١٥٢٠م) ، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل ، تح : محمد بحر العلوم ، (النجف الأشرف : المطبعة الحيدرية ، ١٩٦٨ م).
١٢١. مختصر تاريخ دمشق ، تح: روحية النحاس ، (دمشق: دار الفكر للطباعة والتوزيع ، ١٩٨٤م).
١٢٢. المرزباني ، أبي عبيد الله محمد بن عمران (ت : ٣٨٤ هـ /٩٩٤م) ، معجم الشعراء ، صححه : ف . كرنكو، ط : ٢ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٢ م)
١٢٣. المصري ، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر (ت: ٩٢٣هـ / ١٥١٧م) ، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، ط: ٧، (مصر: المطبعة الكبرى الأميرية ، ١٣٢٣هـ).

١٢٤. المصري ، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك (ت: ٩٢٣هـ /١٥١٧م) ، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ،(القاهرة: المكتبة التوفيقية ، د ، ت) .
١٢٥. المصري ، عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ابن أبي الإصبع العدواني (ت: ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م) ، تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن ، تح : حفني محمد ، (الجمهورية العربية المتحدة: لجنة إحياء التراث الإسلامي ، د، ت).
١٢٦. المقدسي ، المطهر بن طاهر (ت: ٣٥٥هـ/ ٩٦٥م) البدء والتاريخ ،(بور سعيد: مكتبة الثقافة الدينية ، د، ت).
١٢٧. المقريزي ، أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي (ت: ٨٤٥هـ/١٤٤١م) ،إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تح : محمد عبد الحميد ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٩٩٩ م)
١٢٨. المقريزي، أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر (ت: ٨٤٥هـ/١٤٤١م) ، السلوك لمعرفة دول الملوك ،تح : محمد عبد القادر، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٧م)
١٢٩. المناوي ، محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين (ت: ١٠٣١هـ / ١٦٢١م) ، فيض القدير شرح الجامع الصغير ،(مصر: المكتبة التجارية الكبرى ، ١٣٥٦هـ) .
١٣٠. المنجم ، إسحاق بن الحسين (ت: ق ٤هـ / ق١٠م) آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان،(بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨ هـ).
١٣١. المؤلف مجهول (ت: ق ٣ هـ / ق٩م) ، أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولده ، تح : عبد العزيز الدوري ،(بيروت: دار الطليعة ، د ، ت) .
١٣٢. ناصر خسرو ، أبو معين الدين الحكيم المروزي القبادياني (ت: ٤٨١هـ / ١٠٨٨م) ، سفر نامه ، تح: يحيى الخشاب ، ط : ٣ ،(بيروت: دار الكتاب الجديد ،١٩٨٣م) .

١٣٣. النـويري ، أحمـد بـن عبـد الوهـاب بـن محمد بـن عبـد الـدائم (ت : ٧٣٣هـ / ١٣٥٥م)، نهايـة الأرب فـي فنـون الأدب، (القـاهرة: دار الكتـب والوثـائق ، ١٤٢٣هـ) .

١٣٤. الهروي ، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري (ت: ٣٧٠هـ /٩٨٠م) ، تهذيب اللغة ، تح : محمد عوض،(بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م).

١٣٥. الهيثمـي ، أبـو الحسن نـور الـدين علـي بـن أبـي بكـر بـن سليمان (ت: ٨٠٧هـ /١٤٠٤م) ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، تح : حسام الدين القدسي ، (القاهرة: مكتبة القدسي ، ١٩٩٤ م)

١٣٦. الـوزير المغربـي ، أبـو القاسـم الحسـين بـن علـي بـن الحسـين (ت: ٤١٨هـ / ١٠٢٧م) ، أدب الخـواص فـي المختـار مـن بلاغـات قبائـل العـرب وأخبارهـا وأنسابها ، أعده للنشر: حمد الجاسر ، (الرياض : دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، ١٩٨٠ م)

١٣٧. الوطواط ، أبو إسحق برهان الدين محمد بن إبراهيم (ت: ٧١٨هـ/ ١٣١٨م) ، غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائض الفاضحة ، ضبطه: ابراهيم شمس الدين ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٨ م)

١٣٨. الأسـد ، ناصـر الـدين ، مصـادر الشـعر الجـاهلي ، ط ٧ ،(مصـر: دار المعارف ، ١٩٨٨م).

١٣٩. خلف، وائل حافظ ، وصايا الآباء للأبناء ، (الإسكندرية: دار جنا ، د، ت) .

١٤٠. شراب ، محمد بن محمد ، حسن المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ، (دمشق: الدار الشامية ، ١٤١١ هـ).

١٤١. شوقي ضيف، أحمد شوقي عبد السلام ضيف ، الفن ومذاهبه في الشعر العربي ، ط : ١٢ ، (مصر: دار المعارف ، د، ت).

١٤٢. عباس ، إحسان ، ملامح يونانية في الأدب العربي ، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،١٩٧٧ م).
١٤٣. الغزي ، كامل بن حسين بن محمد الحلبي، نهر الذهب في تاريخ حلب ، ط : ٢، (حلب: دار القلم ، ١٤١٩ هـ) .
١٤٤. نكري، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد (ت: ق ١٢هـ / ق١٨م) ، دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٠م) .
١٤٥. يموت، بشير، شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام ،(بيروت: المكتبة الأهلية ،١٩٣٤م) .

الهوامش:

(١) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٢٢١/٦ ؛ السيوطي ، الحاوي للفتاوي ، ٧٩/٢ .

(٢) الطبراني ، المعجم الأوسط ، ٢٩٧/٦؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، ١٨٨/٥؛ المقريزي ، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، ٢٩٩/١٢ ؛ ألسوسي ، جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزَّوائِد ، ٤٦٢/٢ .

(٣) أم الفضل : لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن بن يحير بن الهزم بن رؤيبة بن عبد الله بن حلال بن عامر أسلمت بعد إسلام العباس بن عبد المطلب. ابن سعد، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد ، ١/١١١ ؛ طبقات ابن سعد ،٧/٤ .

(٤) المقريزي، إمتاع الأسماع ،٢٠٠/١٢؛السيوطي ، الخصائص الكبرى ،٢٠٢/٢؛ تاريخ الخلفاء، ص١٨ ؛ المصري ، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ،٢/١٤٠ ؛ الشامي ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، ٩٣/١٠ .

(٥) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ،٣٤٦/١١؛ الكناني ، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ،١١/٢ .

(٦) ابن الخراط ، الأحكام الشرعية الكبرى ، ٥٢٨/٤ ؛ المقدسي، عقد الدرر ،ص ١٩٤ ؛ابن كثير ، معجزات النبي– صلى الله عليه وسلم، ص٣٥٥؛ ابن خلدون، تاريخ بن خلدون ،٦ /٣٩٩ .

(٧) ابن القيسراني، أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني ، ١٦٥/١ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ،٤١٤/٥٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ،١٠/ ٤٣٦

؛السيوطي، الحاوي للفتاوى،١٠٢/٢ ؛ الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، ٣٤٨/٣، ؛ تاريخ الخلفاء ، ص٢٠٢ ؛ المناوي ، فيض القدير شرح الجامع الصغير ،٦/ ٢٧٨ .

(٨) الباهلي ، أحاديث عفان بن مسلم ، ص٩٥ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ،٤٧٤/١٩؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد ،٧/ ٣١٨ .

(٩) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ،٢٦/ ٢٩ ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ،١١/ ٣٢٣ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٢٠ ؛ جامع الاحاديث الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير ،٦/ ١٦٨ ؛ المصري ، المواهب اللدنية ،٣/ ٥١٧ ؛ الشامي ، سبل الهدى ،١٠١/١٧ ؛ الزرقاني ، شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ،٤٨٠/٤ .

(١٠) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ٣٩٠/٧ ؛ الرازي ، أخبار فخ وخبر يحيي بن عبد الله وأخيه إدريس بن عبد الله ، ص٣٧.

(١١) أبو زرعة ، تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، ص١٩٧ ؛ الوزير المغربي ، أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها ، ص٦٢ ؛ الدواداري ، كنز الدرر وجامع الغرر ،٥٩/٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٣٥٨/٨.

(١٢) ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب ،٨٠٨/٢٢ ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق،٢٢/ ٢٩٨ ؛ابن كثير ، البداية والنهاية ،١٦١/١٠ .

(١٣) أبو زرعة ، تاريخ أبي زرعة ، ص١٩٧ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ،١٠/ ١٦١ ؛ ابن منظور، لسان العرب ،٩٨/١ ؛ بن حجر، لسان الميزان ،٣٤٥/١ ؛ السخاوي ،التحفة اللطيفة ،٥٠١/٢.

(١٤) الدواداري ، كنز الدرر ،٥٩/٥ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،٦٥/١٨ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ،١٦١/١٠ .

(١٥) الحميمة : موضع بالشام فيها منازل علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وولده وقربها مدينة دمشق وفي خبر أنها في أطراف الشام وقريبة من عمان فيها منازل ومزارع ونخيل . اليعقوبي، البلدان ، ص١٦٤ ؛ الهمذاني ، الأماكن ، ص٥٢٦ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،٢٠٧/٢ .

(١٦) الدواداري ، كنز الدرر ، ٥/٦٠ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ،٤٣٥/١٠ ؛ ابن تغري بردي ، مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة ،٣٣١/١ .

(١٧) العدوي ، مسالك الأبصار ،٢٠١/٢٤ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ٢/ ٥٨ ؛ صلاح الدين ، فوات الوفيات ، ٤٠١/٣ .

([١٨]) بايذج : مدينة عظيمة ذات نعم وتجارات ومنها الديباج وموضعها في علياء الأهواز تقع ما بين خوزستان وواجهان في وسط الجبال فيها مفرد الكلوم وآخره . المؤلف مجهول ، حدود العالم ،ص ١٥٠ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،٢٨٨/١ .

([١٩]) الذهبي ، تاريخ الإسلام ،٢٤٤/٣ ؛ سير أعلام النبلاء ،٧٨/٧ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٢/ ٣٤٤ ؛ ابن تغري بردي ، مورد اللطافة ،١٢٣/١ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٢٠١ .

([٢٠]) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ،٢٩٦/١ .

([٢١]) القيرواني ، زهر الآداب وثمر الألباب ،٣٨٣/٣ ؛ البري ، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ، ٣٠/٢؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ،٣٧٣/٧ ؛ النويري ، نهاية الأرب ،١٠٨/٢٢ .

([٢٢]) ابن حزم ، جوامع السيرة ، ص٣٦٨ .

([٢٣]) بن حزم ، جوامع السيرة ، ص٣٦٨ ؛ رسائل ابن حزم ،٢/ ١٤٨ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٣٣٩/٢ .

([٢٤]) ابن حزم ، جوامع السيرة ، ص٣٦٨ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٣٣٩/٢.

([٢٥]) ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٣٣٩/٢.

([٢٦]) ربطة بنت عبد الله بن محمد بن علي العباسية(ت:١٧٠هـ/٧٨٦م) ، كان المهدي قد تزوجها بعد قدومه من خراسان سنة (١٤٠هـ/٧٥٧م) وكانت ثقة العباسيين. الذهبي، تاريخ الاسلام ،١٩٠/١٠ .

([٢٧]) المقريزي ، رسائل المقريزي ، ص٧٢ .

([٢٨]) الخيزران بنت عطاء أخت طاقات الغطريف من بني الحارث بن كعب قد اشتريت من قوم قدموا من جرش وقد تفقهت على مذهب الاوزاعي واعتقها المهدي وتزوجها ، توفيت سنة (١٧٣هـ/٧٨٩م). الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ،٣٩٥/١ ؛ الزركلي ، الاعلام ،٣٢٨/٢ .

([٢٩]) دار الأرقم في مكة قريبة من الصفا صل فيها المسلمون سراً في صدر الإسلام وقد عملت الخيزران منها مسجداً وعرفت بدار الخيزران . ابن الجوزي، مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن ، ص٣٤٤ ؛ شراب ، حسن المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ، ص١١٥ .

([٣٠]) ابن جبير ، رحلة بن جبير ، ص٨٢؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٢٣٥/٨ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ،٣٠٢/٢ .

([٣١]) أم عبد الله بن عبادة بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. أبن يونس ، تاريخ ابن يونس المصري ، ١١٥/١ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ،٣٥٧/٢٣ .

([٣٢]) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ،٣٧٢/٥ ؛ الدواداري ، كنز الدرر ،٦٠/٥ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ،١٣٨/١٠ .

([٣٣]) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ،٣٧٢/٥ ، الدواداري ، كنز الدرر ،٦٠/٥ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ،١٠/ ١٣٨ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ،٣٦٥/٣ .

([٣٤]) رقية بنت عمرو بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان . ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص٨٤ .

([٣٥]) العدوي ، مسالك الأبصار ،٣٠٥/٢٤ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ،١٤١/١٠ .

([٣٦])أبو موسى عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب(١٠٢-١٦٧هـ/٧٢١-٧٨٤م)، من مشايخ بني هاشم ورؤسائهم و شجعانهم. المرزباني ، معجم الشعراء ، ص٢٥٨ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،٤٣٤/٧ .

([٣٧]) ابن عبد ربه ، العقد الفريد،١٣١/١ ؛ الأندلسي ، سمط اللآلي،٢/ ٥٧ ؛ البري ، الجوهرة ،٣/ ٣٩.

([٣٨]) النويري، نهاية الأرب ،٩٢/٢٢ ؛ الدميري ، حياة الحيوان الكبرى ، ١/ ٥٦ ؛ أبو الفتح ، المستطرف في كل فن مستطرف ، (بيروت: عالم الكتب ، ١٤١٩ هـ)، ص٢١٨ .

([٣٩]) ابن كثير ، البداية والنهاية ،١٠/ ١٣٨ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ،٣٦٥/٣ .

([٤٠]) أبو الفتوح ، المستطرف في كل فن مستطرف ، ص٣١٨ .

([٤١]) نهاية الأرب ،٩٣/٢٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ،٤٩/٩ .

([٤٢]) العدوي، مسالك الابصار ،٢٤/ ١٩٨ .

([٤٣]) الطرابلسي، المجموع اللفيف ، ص٢٩٧ ؛ ابن حجر ، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، ٣٨٩/١٠ ؛ الرافعي ، تاريخ آداب العرب ،٣٤٤/١ ؛ الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، ص١٣٧ .

([٤٤]) قطرب هو أبو علي محمد بن المستنير البصري أحد العلماء في اللغة والنحو وأحد تلاميذ سيبويه الذي يلقبه بقطرب لمباركته في الأسحار ، والقطرب دويبة تدب ولا تفتر . أبو شامة ، إبراز المعاني من حرز الأماني ، ص٧٤٦ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ،٣١٢/٤ .

([٤٥]) العباسي ، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، ص٣٠٠ ؛ الرافعي ، تاريخ آداب العرب ،٢٦/١ .

([٤٦]) شرقي بن القطامي الوليد بن الحصين بن جمال بن حبيب كان علامة و نسابة وإخبارياً . الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٧٧/١٦ ؛ الزركلي ، الاعلام ،١٢٠/٨ ؛ الأسد ، مصادر الشعر الجاهلي ، ص٤٤٥.

([٤٧]) الصفدي ، الوافي بالوفيات ،١٦/ ٦٦ ؛ الرافعي ، تاريخ آداب العرب ،١/ ٣٤٤ .

([٤٨]) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ،٣١٧/١٣ ؛ النويري ، نهاية الأرب ،٤١/٦ ؛ صفوت ، جمهرة خطب العرب ،٣٥/٣ .

([٤٩]) خلف ، وصايا الآباء للأبناء ، ص٥٤ .

([٥٠]) النويري ، نهاية الأرب ،١٠٢/٢٢ .

([٥١]) بئر ميمون : بئر بمكة يقع ما بين البيت الحرام والحجون وتنسب إلى ميمون الحضرمي احد جلساء بني أمية .البكري ، معجم ما استعجم من الأسماء،١٢٨٥/٤؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان ،١/ ٣٠٣ .

([٥٢]) ابن عبد ربه ، العقد الفريد،٥/ ٣٧١ ؛ المقدسي ، البدء والتاريخ ،٦/ ١٠١ ؛ النويري، نهاية الأرب ،٢٢/ ١٠٨.

([٥٣]) الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة حاجب المنصور وهو والد الفضل وزير الرشيد ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ،٩/ ٤٠٣ ؛ ابن حجر ، تعجيل المنفعة ،٧٦٥/١.

([٥٤]) ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ، ص١٢٥ ؛ للمزيد ينظر : القيرواني ، زهر الآداب وثمر الألباب ،٢/ ٥٨٣ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق،٥٣/ ٤١٤ ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق،٢٢/ ٢٩٧ .

([٥٥]) ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ، ص١٢٥ ، القيرواني ، زهر الآداب ،٥٨٣/٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ،٤٣٦/١ ؛ سير أعلام النبلاء ،٧٨/٧ ؛ ابن تغري بردي ، مورد اللطافة،١/ ١٣٤ .

([٥٦]) إبراهيم بن يحيى بن علي بن عبد الله بن عباس . ابن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ص٤٢٩ .

([٥٧]) البري ، جوهرة النسب ،٣٠/٣ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ،١٠/ ١٢٩ .

([٥٨]) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،٧٨/٧ ؛ ابن خلدون ، تاريخ بن خلدون ،٢٦٣/٣ .

([٥٩]) القيرواني ، زهر الآداب وثمر الألباب ،٥٨٣/٣ .

([٦٠]) منارة البربري مولى أبي جعفر المنصور أرسل من قبل السلطة إلى بغداد ناعياً الخليفة المنصور إلى المهدي العباسي . ابن الجوزي ، المنتظم ،٢٠٧/٨ .

([٦١]) ابن عساكر، تاريخ دمشق ،٤١٤/٥٣ ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ،٢٩٧/٢٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام،٤٢٦/١٠ ؛ ابن تغري بردي، مورد اللطافة،١٢٤/١ .

([٦٢]) زند بن جون توفي سنة (١٦١ هـ/٧٧٧م) إذ كان مصاحباً للخلفاء العباسيين الأوائل وكان ينسب إلى الاكراد. ابن قتيبة ، المعارف ، ص٣٥ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ،٢٥١/٨ .

([٦٣]) ابن كثير، البداية والنهاية ،١٠/ ١٦٢ ؛ ابن تغري بردي ، مورد اللطافة ،١٢٤/١ .

([٦٤]) المقنع اسمه عطاء وقيل حكيم مجهول الأب كان يعرف السحر وأدعى الربوبية عن طريق المناسخة إذ قال لأصحابه أن الله تحول إلى صورة آدم ثم تحول النبي تلو الآخر إلى أن وصل إلى أبو مسلم الخراساني وقد اتخذ القناع لسوء وجهة . ابن خلكان ، وفيات الاعيان ،٢٦٤/٢ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،١٤/٧ .

([٦٥]) العقد الفريد ،١٦١/١ ؛ صفوت، جمهرة خطب العرب ،٥٧/٣ .

([٦٦]) الوطواط ، غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائض الفاضحة ، ص٣٦٥ ؛ ابن الوردي ، تاريخ بن الوردي ،١٩٣/١ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ،١١/ ١٦٣ ؛ المصري ، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ،١/ ٢٣٨ .

([٦٧]) الوطواط ، غرر الخصائص ، ص٣٦٥ .

([٦٨]) ابن الوردي ، تاريخ بن الوردي ، ص١٩٣ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ،١٦٣/١١ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ،٤٥/٢ .

([٦٩]) عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن العاص الأموي كان ولي عهد أبيه في الخلافة وبعد مقتل أبيه هرب إلى مصر ثم عاد إلى الشام فسجن إلى أن مات . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ،٣٨٥/١١ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ،٣٥/٣٣ .

([٧٠]) مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن شمس بن عبد مناف المعروف بالحمار آخر الخلفاء الأمويون . ابن حبان ،الثقات ،٣٢٢/٢ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ،٣١٩/٥٧ .

([٧١]) نهران يصبان في دجلة عند مدينة حديثة جنوب الموصل وجرت قربهما معركة قتل فيها مروان بن محمد . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،١٢٤/٢٢ ؛ العدوي ، مسالك الأمصار ،١٧٤/٢٤ .

([٧٢]) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ،٣٣/ ٣٦ .

([٧٣]) ما أطبق على من فيه وهو السجن . الصفدي، تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ، ١٠/ ٤٨٥ ؛ ابن منظور ، ، لسان العرب ،١/ ٤١٢ .

([٧٤]) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ،٣٣/ ٣٧ .

([٧٥]) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ،٥/ ٣٠٨ .

([٧٦]) القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ٣٤٩/٩ .

([٧٧]) الذهبي، العبر في خبر من غبر ، ٣٦٦/١ .

([٧٨])الذهبي ، المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال ، ص١٣٦ .

([٧٩]) تاريخ الاسلام ،٤١٧/١٢ ؛ سير اعلام النبلاء ،٣٧٢/٦ .

([٨٠]) الذهبي، تاريخ الاسلام ،٣٦٩/١٤ .

([٨١]) أبو العباس احمد بن المستضيء أبي محمد الحسن بن المستنجد ابي المظفر موسى بن القعفي تسلم الخلافة سنة(٥٧٥ هـ/ ١١٧٩م) بعد موت أبيه . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ،١٠٣/١٥ .

([٨٢]) الذهبي ، تاريخ الإسلام ،٤/ ٦٥٨ .

([٨٣]) سورة محمد : ألأية :٢٢ .

([٨٤]) ابن الوردي ، تاريخ بن الوردي ،١٩٨/١ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ،١٦٢/١٠ .

([٨٥]) الرازي ، نثر الدر في المحاضرات ، ٦٤/٣ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ،٥/ ٣٠٨ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ،٤١٨/١٢ .

([٨٦]) الطبراني ، المعجم الأوسط ،١٥/١ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ،١٦٥/١٥ ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ،٣٤٩/٧ ؛ الذهبي ، تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي ، ص١٣٠ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٢٥٤/١٠ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ،١٩٨/٢ ؛ البهائي ، مطالع البدور ومنازل السرور ،ص١٣؛السيوطي، اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، ٣١٧/١ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٣٠٠ ؛ جامع الأحاديث،١٣/ ٣٣٨ ؛ عمر ، منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث وقف السلام ،١٣٤/١.

([٨٧]) دعبل بن على بن رزين بن عثمان بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي(ت:٢٤٦هـ/٨٦٠م) من الشعراء البارزين ولد في قرقيسيا وقام بهجو الخلفاء وفي مجالسهم أيام الخليفة المأمون (ت:٢١٨ هـ /٨٣٣ م) والمعتصم (ت:٢٢٧هـ/٨٤٢م) ،رحل إلى مصر والمغرب بعد شعر الهجاء إلى دولة بني الاغلب .ابن طيفور، كتاب بغداد ،ص١٠٧ ؛ أبن يونس ، تاريخ ابن يونس ،٧٨/٢.

([٨٨]) بن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ،١٩٨/٢ .

([٨٩]) ابن كثير ، البداية والنهاية ،١٠/ ١٢٩ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٢٠٠ .

([٩٠]) السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٢٠١ .

([٩١]) ن ، م ، ص ٢٤٧ .

([٩٢]) سورة ألاسراء : أية :٦٠ .

([٩٣]) السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٢٤٧ .

([٩٤]) السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٢٤٧ .

([٩٥]) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ،٤١٥/٥٣؛ مجير الدين، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل ،١٩١/١.

([٩٦]) السخاوي ، التحفة اللطيفة ،٢/ ٥٠١ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ،٣٦/٢ .

([٩٧]) مغلطاي ، التراجم الساقطة ، ص٧٠ .

([٩٨]) ابن جبير ، رحلة بن جبير ، ص٧٦ ؛ الطنطاوي ، الجامع الأموي في دمشق، ص٣٥.

([٩٩]) باب الصفا نسبة إلى جبل الصفا الذي يقع خارج البيت ويكون صعود الناس على الجبل ومولياً وجهه شطر المسجد ويقوم بالدعاء والمعروف ثم ينزل نحو المروة . ناصر خسرو ، سفر نامه ، ٣٣٥/١ .

([١٠٠])النويري، نهايةالارب،١١٢/٢٢؛ القلقشندي، صبح الاعشى،٢٨٢/٤؛ المقريزي ،المواعظ ،٣٣٥/١ .

([١٠١]) الذهبي، سير اعلام النبلاء،٤٠٤/٤؛ ابن كثير، السيرة النبوية ،٢٨٢/١؛ قصص الأنبياء، ٢٣١/١.

([١٠٢]) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،٤٠٤/٤ ؛ تاريخ الإسلام ،٤٤٣/٥ .

([١٠٣]) ابن كثير ، البداية والنهاية ،١٩١/١ ؛ قصص الأنبياء ، ص٣٣١ ؛ السيرة النبوية ،٢٨٢/١ .

([١٠٤]) النعماني ، اللباب في علوم الكتاب، ٤١٠/٥.

([١٠٥]) العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ،٣٣٤/٩ .

([١٠٦]) الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص٩٤ ؛ أبو الفرج ، السيرة الحلبية ، ٣٦٥/١ .

([١٠٧]) المقدسي، البدء والتاريخ ،٦٥/٦؛ الذهبي ،سير أعلام النبلاء ،٧٨/٧؛السيوطي، تاريخ ،ص٢٠٢ .

([١٠٨]) القلقشندي ، صبح الأعشى ،٤٧١/١ .

([١٠٩]) الاعرج ، تحرير السلوك في تدبير الملوك ، ص٤١ .

([١١٠]) المقدسي، البدء والتاريخ ،٩٥/٦ .

([١١١]) الزنديق من الثنوية وهي كلمة معربة وهو الذي يظهر الإسلام ويخفي الكفر وكان سابقاً يسمى منافق واليوم يسمى زنديق ولا يؤمن بالآخرة ووحدانية الخالق . الفارابي ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ،١٤٨٩/٤ ؛ البعلي ، المطلع على ألفاظ المقنع ، ص٤٦٢ ؛ نكري، دستور العلماء ،١١٣/٢ .

([١١٢]) حلب مدينة في الإقليم الرابع قريبة من مدينة انطاكية ينزل بها ولاة العواصم وبها منازل بني هاشم ويحيط بها سور من الحجارة كاملاً. المنجم ، آكام المرجان ، ص٥٩؛ المؤلف مجهول، حدود العالم ، ص١٧٦ .

([١١٣]) الذهبي ، العبر ،١٨٤/١ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ،٣٨٦/٣ ؛ الغزي ، كامل بن حسين بن محمد الحلبي، نهر الذهب في تاريخ حلب ، ط : ٢، (حلب: دار القلم ، ١٤١٩ هـ)، ٣٠/٣.

([١١٤]) الذهبي ، تاريخ الإسلام ،٢٧/١٠ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٢٠٣ .

([١١٥]) المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ١١٧/١ ؛ ابن العجمي ، كنوز الذهب في تاريخ حلب ،٨٢/٢ ؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء ، ص٣٠٣ .

([116]) عبد الكريم بن أبي العوجاء خال معن بن زائدة زنديق معثر وضع ما يقارب اربع الاف حديث كذب وبهتان. ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،٣٦٩/٣؛ سبط ابن العجمي ، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، ص١٧٢.

([117]) العيني ، عمدة القارئ ،١٥٠/٢ ؛ السخاوي ، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، ٣١٦/١ ؛ السيوطي ، اللآلي ،٣٨٩/٢ ؛ تحذير الخواص من أكاذيب القصاص ، ص١٦٣ .

([118]) شوقي ضيف، الفن ومذاهبه في الشعر العربي ، ص١١١ .

([119]) شوقي ضيف ، الفن ومذاهبه ، ص١١١ .

([120]) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ،١١٢/٨ .

([121]) بشار بن برد أبو معاذ مولى بني عقيل واسم جده يرجوخ ،شاعر قدم من البصرة الى بغداد ، سباه المهلب بن أبي صفرة من طخارستان، ولد أعمى، كان من الشعراء الذين خدموا الملوك ويحضر مجالسهم ، اتهم من قبل المهدي العلاسي بالزندقة وقتله . العباسي ، طبقات الشعراء ، ص ،٢١ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٦١٠/٧.

([122]) الخزرجي ، بدائع البدائه ، ص٢٠ ؛ الأكمه ، تزيين الأسواق في أخبار العشاق ، ص١٨٢ .

([123]) ابن قدامة ، الشرح الكبير ،١٧٧/٢٤ .

([124]) المغربي ، المقتطف من أزهار الطرف ، ص١٩٠ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٢٤٦/٣ ؛ الثعالبي، اللطف واللطائف ، ص١٢ .

([125]) نهاية الأرب ،١١٩/٢٢ ؛ ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ،١٢/١ ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ،١٩٦/١ ؛ تاريخ الإسلام ،٤٤٤/١.

([126])إبراهيم بن ماهان بن بهمن أبو اسحق أصله من الوس، ولادته بالكوفة سنة (١٢٥هـ/٧٤٧م) والموصلي لقبه لسفره إليها وعاد للكوفة. ابن الجوزي، المنتظم ،١٥٦/٩؛الذهبي، تاريخ الإسلام ،٥٩/١٢

([127]) الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٦٥/٦ .

([128]) المغني فليح ابن العوراء ، مولى بني مخزوم أحد الشعراء المغنين للدولة العباسية وكان يغني للمهدي . الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٦٣/٢٤ .

([129]) الحموي ، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر،٤٠٠/٢ .

([130]) العباسة بنت الخليفة المهدي كانت بارعة في الغناء ولها معرفة بالشعر وقد تزوجها محمد بن سليمان . ابن حبيب ،المحبر، ص٦١ ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٣٧٥ .

([١٣١]) إبراهيم بن المهدي وأمه شكله كان فصيحاً شاعراً أسود اللون بويع بالخلافة زمن الخليفة المأمون ثم هرب واستتر . ابن الجوزي ، المنتظم ،٨٩/١ .

([١٣٢]) يموت، شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام ،ص٢٣١ .

([١٣٣]) الخاسر : سليم بن عمرو ابن حماد بن عطاء أحد الشعراء لقب بالخاسر لأنه باع مصحفاً واشترى دفتر شعر. ابن اعثم ، الفتوح ، ١٧٣/٩؛ المرزباني، معجم الشعراء ، ص٤٣١.

([١٣٤]) ابن الأبار، إعتاب الكتاب ، ص٧٢ ؛الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٧٢/٢٨ ؛ ابن حجر ، النكت على كتاب ابن الصلاح ص٤٩٦ .

([١٣٥]) ابن عذارى، البيان المغرب في أخبار الأندلس و المغرب ،٧٩/١ .

([١٣٦]) ابن أبي حفصة هو مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة ولد سنة مئة وخمس وتوفي سنة اثنان وثمانين ومئة شاعر جمع من الأدب ثروة كبيرة . ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٣٢٥/٥ ؛ المرزباني، معجم الشعراء ، ص٣٩٦ .

([١٣٧]) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ،٢٦٢/١ ؛ المصري ، تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن ، ص٢٢٨ .

([١٣٨]) زند بن الجون شاعر من موالي بني اسد و احد ندماء وموالى الخليفة المنصور وابنه المهدي وهو من اصحاب الشعر الماجن. المؤلف مجهول ، أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولده ، ص ٢٥٦؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ،٤١٦/١١ .

([١٣٩]) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،٦١/٧ ؛ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ،٢٢١/١ ؛ العباسي ، معاهد التنصيص ،٣٣١/٢ .

([١٤٠]) ابن حجة ، ثمرات الأوراق ، ٢٨٨/٢ ؛ أبو الفتح ، المستطرف، ص٣٠٠ .

([١٤١]) ابن حجة ، ثمرات الأوراق ،٢٨٨/٢ ؛ أبو الفتح ، المستطرف ، ص٣٠٠ .

([١٤٢]) البئر القريبة الرشاء من وقف الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) على أولاد فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). ياقوت الحموي، معجم البلدان،٤٦٩/١؛ الحنبلي، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ٢١٠/١ .

([١٤٣]) السمهودي، وفاء الوفاء ،٣١/٤ .

([١٤٤]) دار الأرقم في مكة قريبة من الصفا يصلي فيها المسلمون سراً في صدر الإسلام وقد عملت الخيزران منها مسجداً وعرفت بدار الخيزران . ابن الجوزي، مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن، ص٣٤٤ ؛ شراب ، حسن المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ، ص١١٥ .

([١٤٥]) الصفدي، الوافي بالوفيات ،٢٣٥/٨ ؛ الزرقاني ، شرح الزرقاني ،٥٧٢/١.

([١٤٦]) الرهاوي توفيل بن توما رئيس منجمي الخليفة المهدي نصراني الأصل من بغداد خبير بالنجوم وعلمها . القفطي ، أخبار العلماء بأخيار الحكماء ، ص٨٨ .

([١٤٧]) ابن العبري ،تاريخ مختصر الدول ، ص١٣٧ ؛ عباس ، ملامح يونانية في الأدب العربي ،ص٨٥.

([١٤٨]) الثعالبي، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، ص٤٦ ؛ القيرواني ، زهر الآداب،٤/ ٩٨٣ .

([١٤٩]) ابن عبد البر، بهجة المجالس وأنس المجالس ، ٨٢١/١ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق،٤٤٥/٥٣ ؛ ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق ،٣١٥/٢٢.

([١٥٠]) الذهبي، تاريخ الإسلام ،٢٤/١١ ؛ سير أعلام النبلاء ،٣٤٤/٧ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ٥١/٣ .

([١٥١]) العدوي، مسالك الأبصار ،٣٧٠/١٠ .

([١٥٢]) أبو أسحق إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة القريشي أحد بن قيس بن نهر حجازي سكن المدينة مدح الملوك والحكام وأحد الشعراء المخضرمين عامة الدولتين الأموية والعباسية . العباسي ، طبقات الشعراء ، ٩١/٤ ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق،٨٧/٤ .

([١٥٣]) ابن عبد ربه ، العقد الفريد، ٦٤/٨ ؛ النويري، نهاية الأرب ، ٩١/٤ .

([١٥٤]) ابن عبد ربه ، العقد الفريد، ٨/ ٦٥؛ الرقيق القيرواني ، قطب السرور في أوصاف الانبذة والخمور ، ص٦٠٣؛ النويري ، نهاية الارب ،٤/ ٩١.

([١٥٥]) الثعالبي ، ثمار القلوب ، ص٥٩٠ .

([١٥٦]) الحصري ، جمع الجواهر في الملح والنوادر ، ص٤٧.

([١٥٧]) النويري، نهاية الأرب ، ٤/٨ ؛ أبو الفتح ، المستطرف ، ص٤٧١ ؛ ابن الخطيب ، روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار، ص٣١١ .

([١٥٨]) بازيار، البيزرة ، ص٥٣ .

([١٥٩]) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ٨/ ١٤١؛ الحصري ، جمع الجواهر ، ص٤٢ ؛ الخزرجي ، بدائع البدائة ، ص١٨٦ ؛ ابن عاصم ، حدائق الأزاهر في مستحسن الأجوبة والمضحكات والحكم والأمثال والحكايات والنوادر ، ص٣٩ .

([١٦٠]) ابن حجر ، النكت،٨٤٣/٢ ؛ السخاوي، فتح المغيث، ٣١٨/١ ؛ الكناني ، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة ، ١٥/١؛ السيوطي، مجموع من رسائل السيوطي، ص٧٧ .

([١٦١]) ابن العديم، زبدة الحلب في تاريخ حلب ، ص٣٦ ؛ صاحب حماة، اليواقيت والضرب في تاريخ حلب ، ص٨.

([١٦٢]) أبو الفداء ، المختصر في تاريخ البشر، ٩/٣ ؛ النويري، نهاية الأرب،١١٤/٢٢ ؛ ابن الوردي، تاريخ بن الوردي ،١٩٢/١ . العدوي، التعريف بالمصطلح الشريف ، ص٣٤٠ ؛ القلقشندي ، صبح الأعشى ،٤١٤/١٤ .

([١٦٣]) العدوي ، التعريف بالمصطلح الشريف ، ص٣٤٠ ؛ القلقشندي ، صبح الأعشى ،٤١٤/١٤ .

([١٦٤]) ابن كثير، البداية والنهاية،١٣٨/١٠ .

([١٦٥]) ابن كثير، البداية والنهاية،١٦١/١٠ .

([١٦٦]) مدينة عظيمة لها ثلاث أبواب اثنان على البحر والثالث على البر يلي الروم وقد بناها الملك قسطنطين ابن ملك الروم ، المنجم ، أكام المرجان ، ص١١٦ .

([١٦٧]) ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ، ص١٣٦ ؛ أبو الفداء ، المختصر في أخبار البشر، ١٠/٣ .

([١٦٨]) الذهبي، العبر،١٧٧/١١ ؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة،٣٦/٢ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٢٦٥/٢ .

([١٦٩]) أبو الفداء ، المختصر،٩٠/٢ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ،١٣٩/١٠؛ ابن خلدون ، تاريخ بن خلدون ،٣٦٤/٢ .

([١٧٠]) الصمصامة ، السيف الذي لا ينثني عن الضريبة وأول من سمى سيفه بهذا الاسم عمر بن معدي الكرب الزبيدي . الفارابي ، معجم ديوان الأدب ، ١١٢/٣ ؛ الهروي ، تهذيب اللغة ، ٩١/١٢ .

([١٧١]) القيرواني ، زهر الآداب ،٨٣٦/٣ ؛ابن خلكان ، وفيات الأعيان،١٠٨/٦ ؛ العدوي، مسالك الأبصار، ٢٤/٣٠٤ ؛ ابن الحجية ، خزانة الأدب وغاية الأرب ، ٤١٣/١ ؛ العباسي، معاهد التنصيص ،٣٤٣/٢.

([١٧٢]) المقدسي ، البدء والتاريخ ،٩٨/٦ ؛ النويري، نهاية الأرب ،١١١/٢٢؛ ابن تغري بردي ، مورد اللطافة ،١٢٧/١.

([١٧٣]) ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص١٢٦ ؛ النويري، نهاية الأرب ،١٨٨/٢٢ ؛ ابن خلدون ، تاريخ بن خلدون ،٢٦٨/٢ .

([١٧٤]) النويري، نهاية الأرب ،١١٨/٢٢ ؛ ابن خلدون ، تاريخ بن خلدون ،٢٦٨/٣ .

([١٧٥]) الذهبي، العبر،١٩٦/١؛ تاريخ الإسلام،٣٢/١٠ ؛ الدميري ، حياة الحيوان ،١١٢/١؛ ابن تغري بردي ،النجوم الزاهرة ،٥٨/٢ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ،٣٠٥/٢ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٢٠٣ .

([١٧٦]) الذهبي ،العبر،١٩٦/١؛الحميري، الروض المعطار، ص٢٦٨؛ابن العماد، شذرات الذهب ،٣٠٥/٢ .

([177]) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ،٤٤٩/٥٣ ؛ ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق ، ص١٢٨ ؛ أبو الفداء ، المختصر،١٠/٢ ؛ النويري، نهاية الارب ،١١٨/٢٢ .

([178]) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ،٤١٦/٥٣ .

([179]) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٥٣/٤١٦ ؛ أبو الفداء ، المختصر،١٠/٢ ؛ الدواداري، كنز الدرر ، ١٠٢/٥ ؛ ابن خلدون ، تاريخ بن خلدون ،٢/ ٢٦٨ .

([180]) النويري ، نهاية الأرب ،١١٨/٢٢ ؛ العدوي، مسالك الأبصار،٢٠١/٢٤ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ،١٦٦/١٠ ؛ الحميري، الروض المعطار ، ص١٩٥ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ،٣١٠/٢ .

([181]) الدميري ، حياة الحيوان ، الكبرى ،١١٢/١ .